



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: 2807

التاريخ: السبت 2013/3/23

## الفبر الرئيسي



نتنياهو يعتذر من تركيا عن حادث  
"مرمرة" وأردوغان يعبر عن أهمية  
الصدقة بين "الشعبين"

... ص 4

## أبرز العناوين



مشعل: اعتذار "إسرائيل" من تركيا يؤكد أنها لا تفهم إلا لغة القوة  
الوزير أريئيل: لا يمكن أن يكون هناك إلا دولة واحدة بين "النهر" و"البحر" وهي "إسرائيل"  
مجلس حقوق الإنسان يعتمد خمسة مشاريع قرارات لصالح القضية الفلسطينية  
233.6 بليون دولار قيمة المساعدات الأمريكية لـ"إسرائيل"  
قدس برس: وثيقة رسمية تكشف التنسيق بين مخابرات رام الله وإعلاميين مصريين لمهاجمة حماس

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

- 6 2. هنية: الاحتلال تعهد برفع الحصار وأردوغان سيزور غزة
- 6 3. عباس لأوباما: نتياهو يبني يوماً 24 بيتاً في أراضي الدولة الفلسطينية
- 7 4. الحكومة في غزة: سنتواصل مع المصريين لبحث تراجع "إسرائيل" عن "التهدة"
- 7 5. النونو: اعتذار نتياهو لأردوغان جاء متأخراً والمطلوب رفع الحصار عن غزة
- 8 6. مصدر فلسطيني: أوباما طلب من عباس عدم الذهاب لـ"الجنايات الدولية"
- 8 7. منظمة التحرير ترحب باعتماد مجلس حقوق الإنسان خمس قرارات لصالح فلسطين
- 8 8. عريقات: أوباما لم يحمل أية مبادرة للجانب الفلسطيني لاستئناف المفاوضات
- 9 9. واصل أبو يوسف: أوباما أبدى انحيازه المطلق لـ"إسرائيل" منذ أن وطأت قدمها مطار بن غوريون
- 9 10. رئيس بلدية بيت لحم تسلم أوباما رسالة تضمنت معاناة سكان المدينة
- 10 11. النائب الخضري: ربط الاحتلال للمعابر بالأمن والسياسة غير قانوني
- 10 12. الأجهزة الأمنية تخلي مقراتها جنوبي غزة تحسباً لقصف إسرائيلي

## المقاومة:

- 10 13. مشعل: اعتذار "إسرائيل" من تركيا يؤكد أنها لا تفهم إلا لغة القوة
- 11 14. حماس والجهاد تطالبان مصر بالزام الاحتلال ببنود التهدة بعد قرار تقليص مساحة الصيد لثلاثة أميال
- 11 15. حماس تدين تبرير الناطق باسم فتح بالقاهرة لهجوم وسائل الإعلام المصرية على الفلسطينيين
- 12 16. البردويل: حديث أوباما عن الدولة اليهودية أخطر ما قاله رئيس أمريكي بشأن فلسطين
- 12 17. قدس برس: وثيقة رسمية تكشف التنسيق بين مخابرات رام الله وإعلاميين مصريين لمهاجمة حماس
- 13 18. محسن: الحكومة القادمة هي حكومة المصالحة برئاسة عباس ولن يكون فيها وزراء سابقين
- 13 19. حماس تنعى الشيخ البوطي وتدين الاعتداء الإجرامي

## الكيان الإسرائيلي:

- 13 20. الوزير أريئيل: لا يمكن أن يكون هناك إلا دولة واحدة بين "النهر" و"البحر" وهي "إسرائيل"
- 13 21. مكتب نتياهو: ليس من حق ليبرمان الاعتراض على الاعتذار الإسرائيلي لتركيا
- 14 22. نتياهو يعد أوباما بسلسلة قرارات تشجع الفلسطينيين على العودة للمفاوضات
- 15 23. 233.6 بليون دولار قيمة المساعدات الأمريكية لـ"إسرائيل"
- 15 24. معاريف: جون كيري سيقود المساعي الأمريكية لإحداث تقدم بين "إسرائيل" والفلسطينيين
- 16 25. مصادر استخباراتية إسرائيلية: أوباما ونتياهو اتفقا على عدم التدخل في سورية
- 16 26. استطلاع: 53% من الإسرائيليين لا يثقون بأوباما
- 17 27. "إسرائيل" "تعاقب" شرطياً قتل فلسطينياً بالزامه بالخدمة المدنية
- 17 28. إصابة رئيس بلدية الاحتلال في عكا بجروح إثر محاولة اغتياله

## الأرض، الشعب:

- 17 29. تظاهرات في بيت لحم منددة بالانحياز الأمريكي لـ"إسرائيل" خلال زيارة أوباما المدينة

30. مؤسسة الأقصى: هناك منظمات إسرائيلية تدعو إلى تقديم قرابين الفصح في المسجد الأقصى  
18 31. "إسرائيل" تفرض قيوداً على الدخول إلى باحة المسجد الأقصى بسبب زيارة أوباما  
18 32. قمع مسيرات سلمية بالضفة الغربية وجرح العشرات  
18 33. فلسطين: إصابة سبعة أطفال بانفجار في غزة  
18 34. اعتصام فلسطيني لأهالي مخيم اليرموك في سورية للمطالبة بإخراج المسلحين للعودة إليه  
19 35. مخيم عين الحلوة في لبنان: مسيرة شعبية فلسطينية رفضاً للفتنة

## الأردن:

- 19 36. همام سعيد: "الانتفاضة في الضفة قادمة لتزيل الاحتلال وأذنابه"

## لبنان:

- 20 37. حزب الله: أوباما شريك بجرائم "إسرائيل"

## عربي، إسلامي:

- 20 38. جريدة الأخبار اللبنانية: السيسي يرفض طلب مرسي وقف هدم الأنفاق بين مصر وقطاع غزة  
20 39. إيران: اغتيال البوطي سيحبط مخططات أمريكية - إسرائيلية لإثارة الفتنة في المنطقة  
21 40. مجلة "هاربر" الأمريكية: شركة يهودية تتولى تحسين صورة السعودية

## دولي:

- 21 41. أوباما يزور الأردن ويؤكد أن لا بديل عن حل الدولتين  
21 42. مجلس حقوق الإنسان يعتمد خمسة مشاريع قرارات لصالح القضية الفلسطينية  
22 43. أوباما يغادر "إسرائيل" بعد زيارة ضريح هيرتزل وكنيسة المهد في بيت لحم  
22 44. أوباما يؤكد أهمية إعادة العلاقات التركية الإسرائيلية لطبيعتها  
23 45. الولايات المتحدة تفرج عن 500 مليون دولار لصالح السلطة الفلسطينية  
23 46. الأمم المتحدة تتجاهل حصار غزة وتدين إطلاق صاروخ على "إسرائيل"  
23 47. وكالة الأونروا تستحدث آلاف فرص العمل في غزة  
24 48. حلف الناتو يعرب عن ارتياحه لاعتذار الحكومة الإسرائيلية لتركيا  
24 49. "شبيغل الألمانية": أوباما يفاجئ المراقبين بتوجيه انتقاد خطابي لـ"إسرائيل"  
24 50. أسبوع "أبرتهايد" في مواجهة بروباغندا "هاسبراه" الإسرائيلية

## مختارات:

- 25 51. مليار مستخدم لـ"يوتيوب" شهرياً

## حوارات ومقالات:

- 25 52. أوباما: الأولوية لـ"إسرائيل"... غازي العريضي

- 27 53. أوباما يدفع عباس إلى الانتحار السياسي... نقولا ناصر  
29 54. أوباما ي دشّن "دولة اليهود" من عاصمتها القدس!... سليم نصار  
32 55. أوباما معجب جداً بالعنصرية الإسرائيلية... جدعون ليفي  
33 56. الفلسطينيون و"الاحتواء الناعم"... عريب الرنتاوي

35 **كاريكاتير:**

\*\*\*

**1. نتتياهو يعتذر من تركيا عن حادث "مرمرة" وأردوغان يعبر عن أهمية الصداقة بين "الشعبين"**

نشرت السفير، بيروت، 2013/3/23 نقلاً عن حلمي موسى، أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما فاجأ العالم بنجاحه، ليس في وقف الاستيطان ولا في تحريك العملية السلمية، وإنما في إنهائه الخلاف القائم بين "إسرائيل" وتركيا منذ اقتحام القوات الإسرائيلية سفينة (مافي) "مرمرة"، وقتلها مجموعة من المتضامنين الأتراك مع أهالي قطاع غزة قبل نحو ثلاثة أعوام. وقبلت "إسرائيل" تقديم الاعتذار الرسمي لتركيا عن المجزرة، وهذا ما حصل، ووافقت تركيا بدورها على إعادة العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين إلى طبيعتها. وشكلت محاولة إقامة الصلح بين رئيسي الحكومتين، التركية رجب طيب أردوغان والإسرائيلية بنيامين نتتياهو، المسعى الفعلي الأساسي لزيارة أوباما، وهو ما غطى على المسعى الإعلامي حتى في التقرب من الجمهور الإسرائيلي.

وهكذا ما إن ترك أوباما "إسرائيل" متجهاً إلى الأردن، حتى نشر البيت الأبيض بلاغاً مثيراً، أشار فيه إلى اعتذار رئيس الحكومة الإسرائيلية لتركيا في اتصال هاتفي أجراه مع أردوغان عن نتائج الغارة الإسرائيلية على سفينة "مرمرة". وجاء في بيان البيت الأبيض أن "الولايات المتحدة تكن التقدير العميق للشراكة سواء مع تركيا أو مع إسرائيل، ونحن نولي أهمية كبيرة لترميم العلاقات الإيجابية بينهما لتحقيق السلام الإقليمي والأمن". وأضاف البيان أن أوباما "يأمل أن يسمح الحوار لهما (نتتياهو وأردوغان) بالتعاون بشكل أعمق، لمواجهة التحديات الكثيرة والفرص".

وقد تحادث نتتياهو هاتفياً مع أردوغان بعد وساطة أوباما، مقدماً اعتذار "إسرائيل". وأعلن ديوان رئاسة الحكومة الإسرائيلية أن الاتفاق مع تركيا تضمن وقف جميع الإجراءات القضائية التي اتخذت ضد جنود وضباط إسرائيليين شاركوا في العملية، وأن "إسرائيل" ستحول أموالاً إلى صندوق إنساني كتعويضات طلبتها تركيا.

وجاء في بيان الحكومة الإسرائيلية أن نتتياهو قال لرئيس الحكومة أردوغان انه أجرى مباحثات طيبة مع الرئيس أوباما بشأن التعاون الإقليمي وأهمية العلاقات الإسرائيلية التركية. وقد أعرب نتتياهو عن أسفه لتدهور العلاقات الإسرائيلية التركية، وعن التزامه بتسوية الخلافات بهدف تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة". وشدد البيان على أن نتتياهو "قال إنه رأى المقابلة الأخيرة التي منحها أردوغان لجريدة دنمركية، وأعرب عن تقديره لتصريحاته". وكان أردوغان قد حاول في المقابلة هذه توضيح أن ما نُسب إليه من قول بأن "الصهيونية جريمة ضد الإنسانية" لم يُفسر كما ينبغي. وبحسب البيان الإسرائيلي فإن نتتياهو أوضح أن النتائج المأساوية لأسطول مرمرة لم تكن مقصودة، وأن إسرائيل أعربت عن أسفها على المساس وفقدان أرواح. وفي ضوء التحقيق الإسرائيلي للحادث الذي أشار إلى عدة أخطاء عملانية، أعرب رئيس الحكومة

نتنياهو عن اعتذاره للشعب التركي عن كل خطأ قاد إلى خسارة أرواح، ووافق على إتمام اتفاق حول التعويضات".

وبشأن المطلب التركي الثالث أي رفع الحصار عن قطاع غزة، أوضح البيان أن "نتنياهو أشار أيضاً إلى أن إسرائيل رفعت عدة قيود على حركة المواطنين والبضائع على الأراضي الفلسطينية، بما في ذلك غزة، وهذا سيستمر ما تم الحفاظ على الهدوء".

بدورها، أعلنت رئاسة الحكومة التركية أنه، خلال المكالمات الهاتفية مع نتنياهو، قبل أردوغان باسم الشعب التركي الاعتذار، وشدد على الأهمية الكامنة في الصداقة القوية والتعاون بين "الشعبين" الإسرائيلي والتركي. وقد تمت المكالمات الهاتفية بين أردوغان ونتنياهو قبل دقائق معدودة من مراسم وداع "إسرائيل" للرئيس الأمريكي. وقال مسؤولون أمريكيون إن المكالمات التي استغرقت 30 دقيقة أجريت في مطار تل أبيب، حيث اجتمع نتنياهو وأوباما قبل يستقل الأخير طائرته متجهاً إلى الأردن.

واعتبرت أوساط إسرائيلية أن الاتفاق على إعادة العلاقات وحل الأزمة مع تركيا يشكل إنجازاً لـ"إسرائيل". وأشار موقع يديعوت أحرونوت الإلكتروني إلى أن "أوباما وصل إلى هنا طالباً بإنهاء الأزمة، والاقتراح الذي قُبل هو اقتراح بلورته إسرائيل. وهي قادت خطوة وضعت أوباما كزعيم للعالم، وسمحت له بالخروج من زيارته هنا بإنجاز. وفي الإعداد للزيارة قال الأمريكيون إنهم يرغبون في حل هذه المسألة وأنهم يريدونها هدية الوداع".

وشددت المصادر الإسرائيلية على أن استئناف العلاقات مع تركيا يتسم بأهمية فائقة خصوصاً هذه الأيام بسبب ما يجري في سورية وحاجة أمريكا لخلق محور مضاد للرئيس السوري بشار الأسد. وأضافت أن نتنياهو "اتخذ قراراً صعباً في كل ما يتعلق بالاعتذار عما قررت لجنة فحص إسرائيلية أنه أخطاء عملانية". وأضافت الشرق الأوسط، لندن، 2013/3/23 نقلاً عن مراسليها في تل أبيب، وبيروت، نظير مجلي، تاجر عباس، أن كبير مستشاري الرئيس التركي، إرشاد هورموزلو، اعتبر رفض اعتبار ما حصل "تطبيقاً من إسرائيل للمعايير الدولية"، وقال لجريدة الشرق الأوسط: إن الجانب التركي سيمتنع عن مقاضاة أي مسؤول أو جندي إسرائيلي في القضية، ولن تطلب إحالتهم إلى المحاكم بعد تحقيق إسرائيل الشروط التركي ودفعها التعويضات التي سيتفق عليها لاحقاً. ورأى أن ما حصل يسهم في سلام المنطقة وفي إسهام تركيا في حل النزاع العربي - الإسرائيلي. وقال "نحن لسنا ضد اليهود، ولا ضد إسرائيل، لكننا ضد ممارسات إسرائيل حيال الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية". وأكد أن تركيا سوف تتجاوب مع الموضوع ومع أي إجراءات مستقبلية في إطار ثوابتها المعروفة.

وقالت مصادر إسرائيلية، أمس، إن الرئيس الأمريكي طلب من نتنياهو إنهاء هذا الملف مرة وإلى الأبد "أريد أن أرى الحليفين الاستراتيجيين في الشرق الأوسط في خندق واحد".

وجاء في الخليج، الشارقة، 2013/3/23 من القدس المحتلة، أن جريدة هآرتس قالت أمس، إن أوباما طلب من نتنياهو خلال الزيارة، العمل من أجل إنهاء الأزمة مع تركيا، ونقلت عن موظف كبير في البيت الأبيض قوله إن أوباما طلب بإلحاح من نتنياهو بناء علاقات صداقة مع تركيا .

## 2. هنية: الاحتلال تعهد برفع الحصار وأردوغان سيزور غزة

نشر موقع فلسطين أون لاين، 2013/3/22 أن رئيس الحكومة الفلسطينية إسماعيل هنية، قال إن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان سيزور غزة قريباً، دون إعطاء تفاصيل، مؤكداً أن "إسرائيل" تعهدت

لتركيا برفع الحصار عن قطاع غزة. وأضاف هنية خلال كلمة ألقاها في حفل نظمتها حركة حماس مساء الجمعة في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، في ذكرى اغتيال "إسرائيل" لمؤسسها الشيخ أحمد ياسين، مخاطباً الحضور: "أزف إليكم بشرى بأن أردوغان سيزور غزة في القريب العاجل". وأشاد هنية في كلمته بالمواقف التركية، معتبراً أن الاعتذار الإسرائيلي لأنقرة، هو بمثابة "انتصار". وأشار إلى أن اردوغان هاتف رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، الليلة، وأكد له أن "إسرائيل" أعلنت التزامها بالشروط التركية الثلاثة لقبول اعتذارها، ومن ضمنها رفع الحصار عن غزة. وأعرب هنية عن اعتقاده بأن الأيام القادمة ستشهد تنفيذ "إسرائيل" لتعهداتها لتركيا في رفع الحصار عن غزة. وقال رئيس الحكومة الفلسطينية إن حماس أبلغت تركيا عن نقض "إسرائيل" لتعهداتها الواردة في اتفاق التهدئة الموقعة في 21 نوفمبر/تشرين ثان من العام الماضي حيث قررت منع الصيادين من الصيد في بحر غزة بحدود 6 أميال.

وأضاف المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/3/22 من غزة أن هنية قال إن "الاحتلال حاول اغتيال المبادئ والثوابت من خلال اغتيال شيخ فلسطين"، مشدداً على أن هذا الرهان ثبت فشله. وقال: "إن مؤسس حركة حماس الشيخ أحمد ياسين، حرك خط الجهاد في الأمة بجسده المشلول وحرّض شعبه وأتمته على القتال حتى نال الشهادة، لافتاً إلى أن الشيخ الإمام لم يتوقف عند التحريض على الجهاد بالكلمة بل قاد مسيرة المقاومة وأسس أعظم حركة إسلامية معاصرة (حماس) كما أسس كتائب القسام وأمدّها بالدعم المادي والمعنوي ووضعها على سكة المقاومة". وشدد على أن للشيخ ياسين الفضل فيما وصلنا إليه من عزة ومكانة وتمكين، وجهد وجهاد، مشيراً إلى أن الشيخ رسخ من خلال عمله الطويل حقيقة أنه "إذا صحت البدايات صحت النهايات". وقال "كانت البدايات مع الشيخ التي انطلقت من المساجد، ثابتة واثقة راسخة مستندة إلى عقيدة الأمة ودعوة السماء، كما كانت بدايته دعوة واستقامة ونهايته نصر وشهادة".، مشدداً على أن الشيخ ذو الجسد الضعيف المعذور أقام الحجة على الناس جميعاً".

### 3. عباس لأوباما: نتياهو يبني يوماً 24 بيتاً في أراضي الدولة الفلسطينية

رام الله - محمد يونس: كشف مسؤول فلسطيني رفيع لـ"الحياة"، أن الرئيس محمود عباس أبلغ الرئيس باراك أوباما في لقائهما في رام الله أول من أمس، أن معدل البناء الاستيطاني في الضفة الغربية، بما فيها القدس، في عهد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتياهو يبلغ 24 بيتاً في اليوم. وقال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، أحد المشاركين في اللقاء الدكتور محمد اشتية، إن الرئيس عباس قدم للرئيس الأميركي مذكرتين، واحدة عن الاستيطان والثانية عن الأسرى. وأضاف: "أبلغ الرئيس أوباما أن هذا الاستيطان يشكل خطراً شديداً على حل الدولتين، ومن أجل عملية سياسية ذات مغزى، يجب أولاً وقف الاستيطان، وهذا ليس شرطاً مسبقاً. الاستيطان غير شرعي، غير قانوني، وموقفنا منه ينسجم مع السياسة الأميركية ومع قرارات الشرعية الدولية".

وقال اشتية إن الجانب الفلسطيني يرفض العودة إلى المفاوضات من دون الوقف التام للاستيطان الذي لا يترك أرضاً تمكن إقامة الدولة الفلسطينية عليها. وأضاف: "الرئيس عباس كان واضحاً في حديثه للرئيس الأميركي، فنحن لا نعتقد بأن من الممكن أن يكون هناك مسار سياسي من دون وقف الاستيطان". وتابع: "المفاوضات توقفت في السادس والعشرين من كانون الثاني (يناير) العام الماضي بسبب الاستيطان،

فالاستيطان ليس أرقام، فهناك اليوم 631 ألف مستوطن في الضفة، بما فيها القدس، المهم هو الأثر الذي يتركه الاستيطان، ففي كل يوم يقصر الاستيطان من عمر وإمكان إقامة دولة فلسطينية". وأضاف اشتية أن "الرئيس عباس طلب من الرئيس الأميركي أن يطلب بدوره من الحكومة الإسرائيلية أن تعلن عن حدود إسرائيل لمعرفة حقيقة موقفها قبل البدء في المفاوضات، وأنه من دون ذلك سنبقى نجدف في الوحل". وزاد: "المطلوب من الحكومة الإسرائيلية ليس فقط وقف الاستيطان، وإنما أيضا وقف كل الحوافز المقدمة إلى المستوطنين". وأشار إلى أن "الرئيس الأميركي استمع إلى الموقف الفلسطيني، ومنتظر الخطوة الأميركية التالية". وكان أوباما أعلن انه ووزير خارجيته جون كيري سيدرسان نتائج الزيارة، وسيقرران المقاربة التي سيتبعانها في العمل على استئناف المفاوضات. أما المذكرة الثانية المقدمة إلى أوباما من الأسرى، وحملت عنوان "أن الأوان أن ينسحب السجن من حياتنا"، فدعته إلى التدخل لدى إسرائيل لإطلاق الأسرى، خصوصا المعتقلين قبل اتفاق أوسلو والبالغ عددهم 107 أسرى، إضافة إلى إنقاذ حياة الأسير سامر العيساوي المضرب عن الطعام منذ 242 يوماً، وشرحت له واقع الأسرى الإنساني.

الحياة، لندن، 2013/3/23

#### 4. الحكومة في غزة: سنتواصل مع المصريين لبحث تراجع إسرائيل عن التهدئة

غزة: نددت الحكومة الفلسطينية في غزة بتشديد سلطات الاحتلال الإسرائيلي الحصار المفروض على قطاع غزة وتقليص مساحة الصيد وإغلاق معبر كرم ابو سالم وهو المنفذ الوحيد لإدخال البضائع إلى القطاع. وقال طاهر النونو الناطق الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية لوكالة "قدس برس": "نحن نستكر هذه الممارسات الإسرائيلية ونؤكد على ضرورة الالتزام بما تم الاتفاق عليه وسيتم التواصل مع الأشقاء المصريين لبحث هذه المواضيع والنكوص الإسرائيلي عما تم الاتفاق عليه في أعقاب تشرين ثاني الماضي". وأكد على ضرورة الالتزام من الجانبين بورقة التفاهات المعلنة والتي رعتها مصر عقب انتهاء العدوان الأخير على غزة في 21 تشرين ثاني/ نوفمبر الماضي. وقال: "شككنا بالأساس من سقوط الصواريخ، وقلنا حتى لو سقطت فهي ليست من المقاومة الفلسطينية".

قدس برس، 2013/3/22

#### 5. النونو: اعتذار نتياهو لأردوغان جاء متأخراً والمطلوب رفع الحصار عن غزة

غزة - القدس: اعتبرت الحكومة في غزة، اليوم الجمعة، أن اعتذار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو لنظيره التركي رجب طيب اردوغان ناتج عن التغييرات الإقليمية المرتبطة بالربيع العربي، داعية في الوقت ذاته إلى رفع الحصار عن قطاع غزة. وقال طاهر النونو، الناطق الرسمي باسم الحكومة لوكالة "قرانس برس"، إن "اعتذار نتياهو عن جريمة قتل المتضامنين الأتراك جاء متأخراً والمطلوب إنهاء الحصار الإسرائيلي فوراً عن قطاع غزة" والمفروض منذ ست سنوات. وأضاف النونو أن "الموقف الإسرائيلي الجديد ناجم عن جملة المتغيرات في المنطقة خاصة ما يتعلق بالربيع العربي والثورات العربية وتراجع الدور الإقليمي والوظيفي لإسرائيل".

القدس، القدس، 2013/3/23

## 6. مصدر فلسطيني: أوباما طلب من عباس عدم الذهاب لـ"الجنايات الدولية"

رام الله - كفاح زبون: قال مصدر فلسطيني، لـ"الشرق الأوسط"، إن الرئيس الأميركي باراك أوباما طلب من الرئيس الفلسطيني محمود عباس في اجتماعهما في رام الله، أول من أمس، عدم الذهاب إلى محكمة الجنايات الدولية ضد إسرائيل لأي سبب كان، بما في ذلك موضوع الاستيطان، فرد عليه أبو مازن أنه سينتظر شهرين إضافيين قبل أي خطوة على أمل إقناع إسرائيل بتجميد البناء الاستيطاني للدخول في مفاوضات فورية، لكنه أكد أنه سيتوجه فوراً إلى المحكمة إذا باشرت إسرائيل البناء في منطقة "أي 1". ونقل المصدر عن أبو مازن في اجتماع مع رجال أعمال في بيت لحم أمس، "قلت له (أوباما) سنكون مضطرين للذهاب إلى المحكمة فوراً في حال اتخذت إسرائيل أي خطوة في (أي 1). لا يمكننا الانتظار بعد ذلك".

الشرق الأوسط، لندن، 2013/3/23

## 7. منظمة التحرير ترحب باعتماد مجلس حقوق الإنسان خمس قرارات لصالح فلسطين

رام الله - القدس: رحبت منظمة التحرير الفلسطينية باعتماد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف في دورته العادية الـ 22 اليوم الجمعة، خمسة قرارات قدمتها بعثة المراقبة الدائمة لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة في جنيف. واعتبر تيسير خالد، عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة في بيان صحافي، أن التصويت الساحق لصالح القرارات الفلسطينية "انتصار سياسي ودبلوماسي كبير لدولة فلسطين وانتصار للعدالة الدولية".

ورأى خالد أن هذا التصويت "تأكيد إضافي أن دول العالم باتت تضيق ذرعاً بسياسة إسرائيل وممارساتها وانتهاكاتها للقانون الدولي وحقوق الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال وتضيق ذرعاً كذلك بالسياسة التي تدير عليها الإدارة الأميركية في التعامل مع إسرائيل باعتبارها دولة استثنائية ودولة فوق القانون". كما انتقد خالد موقف الولايات المتحدة الأميركية، "التي عارضت هذه القرارات ومارست ضغوطاً كبيرة على الدول الأعضاء لدفعها إلى التصويت بـ(لا) على مشاريع القرارات تلك دون أن تنجح في ذلك".

القدس، القدس، 2013/3/23

## 8. عريقات: أوباما لم يحمل أية مبادرة للجانب الفلسطيني لاستئناف المفاوضات

بيت لحم - وليد عوض: أكد الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين لـ"القدس العربي" الجمعة عقب مغادر الرئيس الأميركي باراك أوباما كنيسة المهد ببيت لحم عائداً للقدس بأنه لم يحمل أية مبادرة للجانب الفلسطيني لاستئناف المفاوضات. وتابع عريقات قائلاً لـ"القدس العربي" "إذا كان التوقع من زيارة الرئيس أوباما هو تحرير فلسطين فذلك لم يحدث، وأيضاً إذا كان التوقع أن تغير أمريكا من تحالفها مع إسرائيل فهذا لم يحدث، لأنه ما دمنا لا نتحدث كعرب مع الولايات المتحدة الأميركية بلغة المصالح التي لا تفهم سواها فهذا لن يحدث لأنها لا تلتفت إلا لمصالحها".

وتابع قائلاً "أما بشأن ماذا دار في فلسطين، فباعترادي أن الرئيس أوباما خرج ومعه الموقف الفلسطيني تاماً، والرئيس أبو مازن تحدث في الغرف المغلقة كما تحدث في المؤتمر الصحافي، نحن مع الشرعية الدولية ونحن مع القانون الدولي ونحن نريد السلام، والسلام لن يكون بأي ثمن. فسلامنا يكون بدولة



فلسطينية على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وإذا أرادوا استئناف المفاوضات عليهم أن يوقفوا الاستيطان وان يفرجوا عن المعتقلين".  
وبشأن الذي حمله أوباما في جعبته للفلسطينيين قال عريقات "وهم لم يأتوا بخطة ولم يطرحوا موعدا للقاءات كما قيل في السابق وفق التحليلات".  
وأشار عريقات إلى أن الذي جرى خلال زيارة أوباما للأراضي الفلسطينية والاجتماع بعباس الخميس في رام الله وزيارة بيت لحم الجمعة كان عبارة عن 'استماع كامل لوجهات النظر".

القدس العربي، لندن، 2013/3/23

### 9. واصل أبو يوسف: أوباما أبدى انحيازه المطلق لـ"إسرائيل" منذ أن وطأت قدمها مطار بن غوريون

بيت لحم - وليد عوض: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واصل أبو يوسف بان الرئيس الأمريكي باراك أوباما أبدى انحيازه لإسرائيل رغم حديثه عن إقامة دولتين لشعبين، فهو لم يحدد ملامح الدولة الفلسطينية ولا حدودها التي ستقوم عليها، كما أن اشتراطه بالاعتراف بيهودية الدولة الإسرائيلية، مقابل إقامة الدولة الفلسطينية، شكل ضربة قوية لعملية السلام.  
وأضاف أبو يوسف في تصريح صحفي أن أوباما أبدى انحيازه المطلق لإسرائيل منذ أن وطأت قدمها مطار بن غوريون وحديثه عن إسرائيل، وكأنها دولة فوق القانون الدولي، ودولة استثنائية في الكون، وهذا التعامل الخارج عن العدالة الدولية، يضيف واقعا مأساوياً على مستقبل المنطقة بأسرها. وأوضح أن الملفات التي عرضت على أوباما بلقائه عباس، كانت تتمحور حول عملية السلام، وكيفية دفع عجلتها، واستعرض الرئيس ثلة من القضايا ذات العلاقة مع إسرائيل والتي تعرقل حياة الفلسطينيين، وقضية الأسرى التي باتت تهدد استقرار الضفة بأسرها.

القدس العربي، لندن، 2013/3/23

### 10. رئيس بلدية بيت لحم تسلم أوباما رسالة تضمنت معاناة سكان المدينة

بيت لحم - خاص معا: استطاعت السيدة فيرا بابون رئيسة بلدية بيت لحم أن تسلم الرئيس الأمريكي باراك أوباما خلال زيارته لكنيسة المهد رسالة، تضمنت معاناة سكان مدينة بيت لحم بشكل خاص والفلسطينيين بشكل عام جراء ممارسات الاحتلال الإسرائيلي.  
وقالت فيرا بابون في حديث لـ معا أن الرسالة كانت رسالة سلام نابغة أهميتها كونها من مكان ولادة السيد المسيح عليه السلام، قالت فيها "أن بيت لحم لا تعيش السلام رغم أنها أعطت السلام للعالم أجمع".  
وأكدت بابون أنها نقلت للرئيس الأمريكي رسالتين الأولى مكتوبة داخل هدية قدمتها بلدية بيت لحم، عبارة عن غصن زيتون منحوت عليها مجسم الميلاد والمغارة، ورسالة شفوية، تضمنت معاناة الفلسطينيين. كما تطرقت الرسالة للجدار العنصري الذي يحيط بمدينة بيت لحم الصغيرة في حجمها، والتي اغلب أراضيها تقع ضمن مناطق "سي" حيث لا يمكن إقامة المشاريع التنموية ولا البناء وإلا التطور بسبب منع الاحتلال الإسرائيلي لذلك.

وكالة معا الإخبارية، 2013/3/23

### 11. النائب الخصري: ربط الاحتلال للمعابر بالأمن والسياسة غير قانوني

غزة - القدس دوت كوم: أكد النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار أن إغلاق معبر كرم أبو سالم، وباقي المعابر وتحديد حركة الصيادين "يعد شكلاً من أشكال العقوبة الجماعية لسكان قطاع غزة التي يعاقب عليها القانون الدولي، وتهديداً لحياة المواطنين ومشاريعهم بسبب منع وصول الاحتياجات الأساسية للقطاع". وعدّ الخضري أن ربط فتح معابر القطاع بأي تطور سياسي أو أممي، غير قانوني ويتناقض مع الاتفاقيات الدولية واتفاقية جنيف الرابعة التي تؤكد على حرية الحركة والتنقل ووصول المستلزمات في الأوقات كافة.

وجدد الدعوة إلى إخراج المعابر من المعادلة السياسية والأمنية، مؤكداً أن الاحتلال مُلزم بتطبيق الاتفاقيات الدولية وعلى العالم الضغط عليه لفتح المعابر والسماح بحرية حركة الصيادين.

القدس، القدس، 2013/3/23

## 12. الأجهزة الأمنية تخلي مقراتها جنوبي غزة تحسباً لقصف إسرائيلي

غزة - من أشرف الهور: غادر أفراد أجهزة الأمن التابعة للحكومة في غزة الجمعة، المراكز الأمنية جنوبي قطاع غزة ضمن خطة إخلاء تحسباً من هجمات وغارات قد تنفذها قوات الاحتلال. وقال الناطق باسم وزارة الداخلية إسلام شهوان في تصريحات نشرتها وكالة "الرأي" التابعة لحركة حماس أن قرار إخلاء المواقع جاء كـ"خطوة احترازية لعدم ترك مبرر للاحتلال لاستهداف هذه المواقع".

القدس العربي، لندن، 2013/3/23

## 13. مشعل: اعتذار "إسرائيل" من تركيا يؤكد أنها لا تفهم إلا لغة القوة

تلقى خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس اتصالاً هاتفياً من السيد رجب طيب أردوغان رئيس الوزراء التركي، أطلعه خلاله على اعتذار الكيان الصهيوني لتركيا عن المجزرة التي ارتكبتها جيش العدو بحق سفينة مرمرة التركية التي كانت متجهة لكسر الحصار عن غزة، والتي راح ضحيتها تسعة من المتضامنين الأتراك.

وقال بيان صحفي صادر عن المكتب الإعلامي لحركة حماس مساء الجمعة (3/22): "نّ السيد أردوغان أكد لمشعل أن ننتيا هو رئيس وزراء العدو قدم اعتذار الكيان الصهيوني وتعهد له بتنفيذ باقي الشروط التركية بدفع التعويضات لعائلات الضحايا الأتراك، ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني".

وهنأت حركة حماس باسم شعبنا الفلسطيني تركياً قياداً وشعباً على هذا الانتصار والإنجاز الكبير ونجاحها في فرض شروطها على الكيان الصهيوني وإرغامه على الرضوخ والإذعان، فهي من المرات القليلة التي يضطر فيها الكيان الصهيوني للاعتذار عن جريمته.

وقالت حماس في بيانها: "إنّ نجاح تركيا في فرض شروطها على الكيان من موقع القوي والواثق بنفسه وحقه يؤكد مجدداً أن عدونا الصهيوني لا يفهم إلا لغة القوة والصلمود والتمسك بالحقوق".

المكتب الاعلامي لحركة حماس، 2013/3/22

## 14. حماس والجهاد تطالبان مصر بإلزام الاحتلال ببند التهدئة بعد قرار تقليص مساحة الصيد لثلاثة أميال

غزة - محمد عيد: طالبت حركة حماس، والجهاد الإسلامي في فلسطين، جمهورية مصر العربية، بصفتها الراعية لاتفاق التهدئة بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، بالزام الأخير بتطبيق بنود الاتفاق الذي أنهى ثمانية أيام من الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في نوفمبر 2012. ورفضت الحركتان في حديثهما لـ"فلسطين أون لاين"، قرار الاحتلال بتقليص مساحة الصيد في بحر قطاع غزة، من 6 إلى 3 أميال، كرد على إطلاق صواريخ من قطاع غزة باتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948.

وأكد القيادي في حركة حماس د. صلاح البردويل، أن الاحتلال اخترق بنود التهدئة منذ أيامها الأولى، من خلال إطلاقه النار بين الحين والآخر على المواطنين المقيمين في المناطق الشرقية. واعتبر قرار الاحتلال الجديد، بمثابة اختراق جديد لاتفاق التهدئة الذي أبرمته مصر، وحضره العديد من دول العالم، مطالباً الراعي المصري بضرورة إلزام الاحتلال بنود الاتفاق، والسماح للصيادين بممارسة عملهم داخل بحر غزة بحرية تامة، تداركاً لتدهور الأمور والأوضاع الأمنية. بدورها، اعتبرت حركة الجهاد الإسلامي، قرار الاحتلال القاضي بتقليص مسافة الصيد إلى 3 أميال بحرية، أنها "سياسة إسرائيلية ممنهجة في فرض الحصار والخناق على أبناء قطاع غزة". ورفض القيادي في الحركة خضر حبيب، في حديثه لـ"فلسطين أون لاين" قرار الاحتلال الإسرائيلي، مؤكداً عدم ضلوع المقاومة خلف هذه الصواريخ.

فلسطين أون لاين، 2013/3/22

### 15. حماس تدين تبرير الناطق باسم فتح بالقاهرة لهجوم وسائل الإعلام المصرية على الفلسطينيين

نددت حركة حماس بتصريحات المتحدث باسم حركة فتح بالقاهرة جهاد الحرازين، التي برر فيها الهجوم الذي تشنه بعض الصحف المصرية ضد الشعب الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية. وكان الحرازين هاجم في تصريحات له حركة حماس، مؤكداً الاتهامات التي روجتها وسائل إعلام مصرية، حول ضلوعها في عملية رفح، مشيداً بالإعلام المصري وما يقوم به من دور في دعم القضية الفلسطينية، معتبراً أن حماس "لا تمثل كل الشعب الفلسطيني إنما جزء بسيط منه" على حد قوله. في المقابل، قال الناطق باسم حركة حماس د. سامي أبو زهري، "هذا يؤكد مجدداً على وقوف جهات في حركة فتح خلف الإشاعات والعمل على دعمها". واعتبر أبو زهري في صحفي مكتوب، اليوم، أن "وصول حركة فتح إلى هذا المستوى الذي تتورط فيه بالإساءة إلى سمعة الشعب الفلسطيني ومقاومته والتحريض عليه هو تطور خطير سيدفع حركة حماس لإعادة تقييم علاقاتها مع حركة فتح في ظل هذه المواقف".

فلسطين أون لاين، 2013/3/22

### 16. البردويل: حديث أوباما عن الدولة اليهودية أخطر ما قاله رئيس أمريكي بشأن فلسطين

دعا القيادي في حركة حماس الدكتور صلاح البردويل القيادات السياسية الفلسطينية في السلطة ولدى الفصائل إلى إعادة النظر في البرنامج السياسي الفلسطيني بالكامل لمواجهة تداعيات التصريحات التي أطلقها الرئيس الأمريكي باراك أوباما في زيارته الخميس (3/21) إلى القدس والضفة الغربية.

ووصف البردويل في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" دعوة الرئيس الأمريكي إلى اعتراف بإسرائيل دولة يهودية بأنها "أخطر تصريحات صدرت من رئيس أمريكي بشأن القضية الفلسطينية"، وقال: "أخطر خطاب لرئيس أمريكي على القضية الفلسطينية هو ما قاله الرئيس باراك أوباما أمس الخميس (3/21) ودعوته إلى الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية، وهي دعوة تعني عمليا إلغاء حق اللاجئين في العودة والعبث بمصير فلسطينيي 48، وهذا يدل على أن أوباما أدار ظهره للعرب جميعا ولما كان قد أطلقه في خطابه الأول الذي ألقاه في القاهرة أثناء عهدة حكمه الأولى، وهو أمر خطير للغاية ويحتاج من القيادات الفلسطينية إعادة صياغة برنامجها السياسي لمواجهة هذا المكر".

قدس برس، 2013/3/23

### 17. قدس برس: وثيقة رسمية تكشف التنسيق بين مخابرات رام الله وإعلاميين مصريين لمهاجمة حماس

القاهرة: كشفت وثيقة سرية موجهة من رئيس المخابرات العامة لدى السلطة الفلسطينية اللواء ماجد فرج إلى رئيس السلطة محمود عباس عن أداء اللجنة الملكفة بمتابعة الساحة المصرية في جهاز المخابرات، النقاب عن وجود تنسيق فلسطيني - مصري في ترتيب الحملة التي شنتها بعض وسائل الإعلام المصرية مؤخرًا ضد حركة المقاومة الإسلامية "حماس" من حيث علاقاتها بجماعة الإخوان المسلمين في مصر.

ويعود تاريخ الوثيقة، التي حصلت عليها "قدس برس" من مصادر فلسطينية موثوقة، وهي عبارة عن تقرير خاص حول لجنة الساحة المصرية بالمخابرات العامة، إلى السابع من شهر آذار / مارس الجاري، ويتضمن التقرير ثلاثة نقاط أساسية، أولها أن اللجنة قامت بصياغة ثلاث بيانات لحماس وجناحها العسكري من بينها بيان وزع على القنوات الأجنبية والباقي تم توزيعها على المواقع المعروفة للرئيس عباس، بما فيها وسائل الإعلام المصرية وخاصة صحيفة /الوطن/ وقناة /أون تي في/.

وأشار التقرير إلى أن هذه البيانات "لاقت صدى كبيرا وأحدثت تأثيرًا واضحًا على الشارع المصري، وأن هذا التأثير انعكس على حركة "حماس" وقياداتها وكذلك إغلاق عدد من الأنفاق الحيوية التي تدر عليها بالمال والسلاح".

وحسب، التقرير ذاته، فقد "كلفت اللجنة سفارة السلطة الفلسطينية في مصر بالتواصل مع القنوات المصرية المقربة منها وتزويدها بالكثير من القصص الإعلامية التي تساعد في تأكيد الربط بين "حماس" والإخوان المسلمين والضرر البالغ على مصر نتيجة لهذه العلاقة والتي تفضح دموية حماس وأفعالها".

وأشار التقرير إلى أن اللجنة استعانت ببعض الجهات الخليجية لدفع بعض المكافآت لصحافيين مميزين في صياغة وترويج المعلومات التي يزودونهم بها"، كما قالت الوثيقة.

قدس برس، 2013/3/22

### 18. محيسن: الحكومة القادمة هي حكومة المصالحة برئاسة عباس ولن يكون فيها وزراء سابقين

رام الله - وليد عوض: أكد الدكتور جمال محيسن عضو اللجنة المركزية لفتح لـ "القدس العربي" الجمعة بان الحكومة الفلسطينية القادمة هي حكومة المصالحة الوطنية برئاسة الرئيس محمود عباس ولن يكون بها أي وزير من الحكومة الحالية برئاسة الدكتور سلام فياض.

ونفى محيسن أن تكون اللجنة المركزية لفتح عقدت اجتماعا مع عباس وطالبته بإقالة فياض على خلفية سعيه لترتيب لقاء مع الرئيس الامريكى باراك اوباما خلال زيارته للمنطقة خلال الايام الماضية، او على خلفية قبوله استقالة وزير المالية الفلسطيني الدكتور نبيل قسيس دون الرجوع لعباس. وشكك محيسن في صحة ما نقل عن مصدر فلسطيني وصف بالمطلع دون الكشف عن اسمه بان عباس يتجه إلى إقالة فياض من منصبه وتكليف الاقتصادي الفلسطيني محمد مصطفى بتشكيل حكومة جديدة. القدس العربي، لندن، 2013/3/23

### 19. حماس تنعى الشيخ البوطي وتدين الاعتداء الإجرامي

بيروت: تقدمت حركة حماس بالتعازي الخالصة إلى علماء سورية وشعبها وعائلة البوطي بوفاة الدكتور الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي الذي وافته المنية إثر حادث تفجير آثم. وقالت الحركة في بيان لها، السبت (3/23)، وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه، "إننا في حركة حماس إذ ندين بشدة الاعتداء البشع والإجرامي الذي تعرّض له مسجد الإيمان بحي المزرعة في العاصمة السورية دمشق، لنسأل المولى سبحانه أن يحقن دماء الشعب السوري العزيز، وأن يتغمّد برحمته الواسعة الشيخ البوطي الذي كانت له خدمات وإسهامات جليلة في العلم والمعرفة والشريعة والثقافة الإسلامية، وأن يلهم أهله ومحبيه جميل الصبر والسلوان".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/3/22

### 20. الوزير أريئيل: لا يمكن أن يكون هناك إلا دولة واحدة بين "النهر" و"البحر" وهي "إسرائيل"

الوكالة الألمانية: قال داني دانون، نائب وزير الدفاع الإسرائيلي، إن الحكومة الجديدة، بقيادة نتنياهو، "ستعزز الاستيطان في يهودا والسامرة والجليل والنقب". كما أكد وزير الإسكان أوري أريئيل، الرجل الثاني في حزب البيت اليهودي وهو من المستوطنين، إنه "لا يمكن أن يكون هناك إلا دولة واحدة بين نهر الأردن والبحر المتوسط وهي إسرائيل. الفلسطينيون لا ينبغي أن يتطلعوا سوى إلى حكم ذاتي". كما حذر وزير الخارجية السابق أفيجدور ليبرمان بدوره من أن حزبه سيعارض بشكل "قاطع" أي وقف للاستيطان.

الجزيرة.نت، 2013/3/22

### 21. مكتب نتياهو: ليس من حق ليبرمان الاعتراض على الاعتذار الإسرائيلي لتركيا

عرب، الوكالات: قال مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتياهو، إنه ليس من حق أفيجدور ليبرمان، رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست والرجل الثاني في تحالف "الليكود - بيتنا" الاعتراض على "اعتذار إسرائيل لتركيا على حادثة سفينة مرمرة". ونقلت القناة العاشرة الإسرائيلية مساء أمس الجمعة عن بيان لمكتب نتياهو قوله، أن "نتياهو اتصل - قبيل عملية الاعتذار - بكافة قيادات الأحزاب المشكلة للحكومة الجديدة وبينهم تسبيبي لفي، نفتالي بنت، يائير لبيد"، مشيراً إلى أن جميعهم وافقوا على الاعتذار. وأضاف البيان أن وزير الأمن الإسرائيلي موسى يعلون، ورئيس الأركان في الجيش الإسرائيلي بيني غانتز وافقا أيضاً على الخطوة نفسها. وأشار بيان

نتنياهوو إلى أن ليبرمان "لا يعمل اليوم وزيراً للخارجية، وبالتالي ليس من حقه التعليق على قرار الاعتذار الذي أقر بإجماع بين وزراء الائتلاف الحكومي".

وانتقد ليبرمان اعتذار حكومة حليفه نتنياهو لأنقرة على الهجوم على سفينة مرمرة التركية. وقال ليبرمان، في تصريحات نقلتها وسائل الإعلام الإسرائيلية: إن اعتذار "دولة إسرائيل" عن "عملية الجيش الإسرائيلي هو خطأ خطير"، مضيفاً أن "الاعتذار يمس بحافز جنود الجيش الإسرائيلي، ويقوي الأطراف المتطرفة في المنطقة"، على حد زعمه. وأضاف قائلاً: "رفض أردوغان الاعتذار وإدانة تصريحاته عن الصهيونية والاعتذار الإسرائيلي في المقابل يمس بكرامة وبموقف إسرائيل في المنطقة والعالم أجمع".

عرب 48، 2013/3/23

## 22. نتنياهو يعد أوباما بسلسلة قرارات تشجع الفلسطينيين على العودة للمفاوضات

تل أبيب - نظير مجلي: قالت مصادر إسرائيلية إن الرئيس الأمريكي باراك أوباما تلقى وعداً من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو باتخاذ سلسلة قرارات تسهل أوضاع الفلسطينيين وتشجع قيادتهم على القدوم إلى محادثات قريبة. وأكدت هذه المصادر أن الاجتماع الثاني، الذي عقد أمس بين أوباما ونتنياهو، والذي استغرق ساعة أكثر من الموعد المقرر، شهد بحثاً معمقاً حول الإجراءات الإسرائيلية المتوقعة، وأن أوباما خرج منه متفائلاً باستئناف المفاوضات رغم تركيبة الحكومة اليمينية في "إسرائيل" ومواقفها المتشددة. ورحب الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز بهذا التطور، وقال إن جهود أوباما تفتح الطريق أمام استئناف مسيرة السلام نحو تحقيق هدف الدولتين. وأضاف أنه واثق من أن الإمكانيات لتحقيق هذا السلام باتت بعد هذه الزيارة واقعية أكثر من أي وقت مضى، لأن الرئيس أوباما ربط بين السلام وهزيمة الإرهاب.. "فلا شك أن القيادتين الفلسطينية الحالية والإسرائيلية أيضاً شريكتان في محاربة الإرهاب، ولذلك فإنهما شريكتان أيضاً في السعي للسلام".

وقالت النائبة تسيبي حوطيني، من الليكود: "يوجد لدى أوباما سحر خاص؛ فأنا أصدق أنه يقف إلى جانب إسرائيل وأنه سيمنع إيران من التسلح النووي. وكل ما قاله في الموضوع الفلسطيني يمكن بلعه ما دام يتفق معنا على ضرورة استئناف مفاوضات السلام من دون شروط مسبقة".

لكن النائب تساحي هنجبي قال إنه يخشى أن تكون إدارة الرئيس أوباما قد قررت تكرار تجربة كوريا الشمالية، فتستسلم في نهاية المطاف لواقع إيران النووية. لكنه أشاد برفض أوباما المطلب الفلسطيني بتجميد البناء الاستيطاني شرطاً لاستئناف المفاوضات.

وأشاد قادة الأحزاب الليبرالية واليسارية في "إسرائيل" بخطابات أوباما وجهوده. فقال النائب نيتسان هوروفتش من حزب "ميريتس" إن أوباما جاء لينقذ "إسرائيل" من نفسها. وقال شاؤول موفاز، رئيس حزب كاديما المعارض، إن أوباما أوضح للحكومة الإسرائيلية بأنه لن يقبل بعد الاستمرار في الجمود في الموضوع الفلسطيني. ونسف كل التوقعات بأن يوضع هذا الموضوع على الرف.

وعلى الصعيد التحليلي، قال البروفسور إيتان غلبوع، الخبير في شؤون الولايات المتحدة، ورئيس "مدرسة الاتصالات" والباحث في "مركز بيغين - السادات للدراسات الاستراتيجية" في جامعة "بار إيلان"، إن زيارة باراك أوباما لـ"إسرائيل" نجحت في المدى الفوري، ولكن فقط على المدى البعيد لا يمكن الجزم بما إذا كان قد حقق أهدافه.

وقال الكاتب الصحافي حيمي شليف، إنه لو كان أوباما قد وصل إلى "إسرائيل" قبل أربع سنوات وألقى خطابات شبيهة بخطاباته الحالية، لكان نجح في تغيير وجه الشرق الأوسط.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/3/23

## 23. 233.6 بليون دولار قيمة المساعدات الأمريكية لـ"إسرائيل"

القدس المحتلة - آمال شحادة: أشارت معطيات إسرائيلية أن قيمة المساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة لإسرائيل حتى عام 2012 بلغت 233.6 بليون دولار، وهي تشكل 4% من الناتج المحلي الإجمالي للاقتصاد الإسرائيلي.

واعتمد معدو المعطيات على بيانات من الولايات المتحدة، أعدت في خدمة أبحاث الكونغرس، وهي لا تشمل ضمانات بقيمة 19 مليار دولار، قدمت إلى "إسرائيل" في السنوات الأخيرة لزيادة رأس المال في الخارج، كما لا تشمل نقل فائض المعدات العسكرية لـ"إسرائيل". وبحسب ما نشره الملحق الاقتصادي لجريدة "هآرتس" فإن المساعدات الأمريكية لـ"إسرائيل" كانت في البداية، عام 1949، فقط لأهداف أساسية، مثل شراء المواد الغذائية واستيعاب اللاجئين اليهود، وتوسعت عام 1959 لتشمل مساعدات عسكرية لترتفع تدريجياً. وكانت القيمة الأكبر بين الحروب 1967 و1973 ثم عند توقيع اتفاقية السلام مع مصر. وعام 1976 تلقت "إسرائيل" دعماً سخياً بقيمة 9.6 بليون دولار.

ومنذ ذلك الوقت، بحسب البيانات الأمريكية، جمدت المساعدات على مستوى نحو 3 مليارات دولار سنوياً، منها 1.8 مليار دولار للمساعدات العسكرية و1.2 بليون دولار للمساعدات المدنية. وفي عام 1998 قرر رئيس الحكومة، في ذلك الوقت، بنيامين نتنياهو إدراج كل المساعدات تحت اسم مساعدات أمنية. يشار إلى أن معدل المساعدات الأمريكية، كجزء من الناتج المحلي الإجمالي لإسرائيل، بانخفاض مستمر، وأقل من 2% منذ عام 2004. في عام 2012 شكلت المعونة نحو 1.2% من الناتج المحلي الإجمالي في "إسرائيل"، ومنتوق أن تقلص المعونة قليلاً في العام المقبل، على ضوء التخفيضات الموسعة في ميزانية الولايات المتحدة بأكملها.

الحياة، لندن، 2013/3/23

## 24. معاريف: جون كيري سيقود المساعي الأمريكية لإحداث تقدم بين "إسرائيل" والفلسطينيين

الخليل - عوض الرجوب: أشارت جريدة معاريف الإسرائيلية يوم الجمعة 3/22 إلى أن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري سيقود في نصف السنة القادم المساعي الأمريكية لإحداث تقدم بين "إسرائيل" والفلسطينيين، موضحة أن الأمريكيين يفحصون في هذه المرحلة عدة إمكانيات، ولكنهم لم يبلوروا بعد مبادرة سلام مرتبة.

ورجحت الجريدة أن المحادثات ستستأنف، بعد عودة كيري إلى القدس السبت القادم وبعد لقائه نتنياهو، على مستوى المبعوثين (بالقيادة الرسمية لتسيبي ليفني وبإشراف مبعوث نتنياهو، إسحق مولخو) بين "إسرائيل" والفلسطينيين. وأضافت أن كيري سيحدد في جولته المكوكية الفوارق التي بين مواقف "إسرائيل" والفلسطينيين، والتقدم من هناك إلى الأمام، مشيرة إلى أن نتنياهو يرفض "خطوات بناء ثقة" تجاه الفلسطينيين دون تعهد مسبق من جانبهم بما سيأتي في المسيرة.

ونوهت الجريدة بإعلان الرئيس الأمريكي أن "إسرائيل" دولة للشعب اليهودي، وتذكيره أن على الفلسطينيين أن يعترفوا بذلك.

الجزيرة.نت، 2013/3/22

## 25. مصادر استخباراتية إسرائيلية: أوباما و نتنياهو اتفقا على عدم التدخل في سورية

القدس المحتلة - آمال شحادة: ذكرت مصادر استخباراتية إسرائيلية أن الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، اتفقا على عدم التدخل في سورية كما لا تتخذ واشنطن وتل أبيب أية خطوات لها علاقة بأي موقف بما يحدث في سورية. في مقابل هذا التفاهم وافق الرئيس أوباما، وعلى الرغم الوضع الاقتصادي الصعب للولايات المتحدة، تخصيص أموال أخرى لتمويل منظومات اعتراض الصواريخ الإسرائيلية، خاصة "القبة الحديدية" والبدء بمداورات لتمديد وتوسيع المساعدات العسكرية إلى "إسرائيل" لمدة 10 سنوات أخرى بعد أن ينتهي الاتفاق الحالي الساري المفعول والمتوقع أن ينتهي عام 2017.

وبحسب مصادر استخباراتية إسرائيلية فإن التعاون العسكري والاستخباراتي بين الولايات المتحدة و"إسرائيل" سيتسع ويتعمق، في وقت تحتفظ "إسرائيل" لنفسها بحق مهاجمة إيران لكنها لن تفعل ذلك بدون التنسيق المسبق مع واشنطن، وفق ما اتفق بين أوباما و نتنياهو.

الحياة، لندن، 2013/3/23

## 26. استطلاع: 53% من الإسرائيليين لا يتقون بأوباما

الناصرة - برهوم جراسي: قال استطلاع للرأي أجراه معهد أبحاث إسرائيلي ونشرت معطيته أمس الجمعة، أن أكثر من 53% من الإسرائيليين لا يتقون بالرئيس الأمريكي باراك أوباما، مقابل 45% قالوا إنهم يتقون به. وجاء الاستطلاع في إطار الاستطلاع الشهري الذي يجريه "المعهد الإسرائيلي للديمقراطية"، ويُعرف باسم "مؤشر السلام، وجاء في نتائج الاستطلاع، أن 53,5% من الإسرائيليين غير مستعدين للاعتماد على أوباما. مقابل 45% يتقون بالرئيس الأمريكي ويعولون عليه في أن يأخذ بالحسبان مصالح إسرائيل ويحافظ عليها.

وقال القائمون على الاستطلاع، إنه تم تسجيل ارتفاع بمن يعتقدون أن أوباما "لديه شعور ود تجاه إسرائيل"، من 29% في شهر نيسان/ ابريل من العام الماضي، إلى أكثر من 36% في الاستطلاع الأخير، وقال 51% إن أوباما "حيادي في موقفه من إسرائيل".

من حيث التوقعات من زيارة لـ"إسرائيل"، فقد قال 53% من الجمهور اليهودي في "إسرائيل" إنهم يعتقدون أن أوباما ما كان ليصل إلى "إسرائيل" لو لم يكن متفقاً مسبقاً بأن تكون للزيارة نتائج ذات مغزى ما، تجد تعبيرها في تخفيف حدة مواقف الطرفين. بالمقابل، فإن 35% من الجمهور اليهودي لا يؤمنون بأن الزيارة ستجلب أي نتائج.

الغد، عمان، 2013/3/23

## 27. "إسرائيل" تعاقب "شريطاً قتل فلسطينياً بإلزامه بالخدمة المدنية



وكالة وام: أصدرت محكمة إسرائيلية حكماً بالسجن 6 أشهر مع وقف التنفيذ وعامين و 4 أشهر خدمة مدنية للكيان على الشرطي الصهيوني "رتسون بورا" قاتل الشهيد حازم عادل أبو الضبغات. جدير بالذكر أن الشهيد الضبغات قتل برصاص الشرطي في 2010/9/14 وهو مكبل اليدين وملقى على الأرض على وجهه.

الخليج، الشارقة، 2013/3/23

## 28. إصابة رئيس بلدية الاحتلال في عكا بجروح إثر محاولة اغتياله

عكا: قالت مصادر عبرية إن رئيس بلدية مدينة عكا الاحتلالية شمعون لانكري، تعرض فجر يوم الجمعة 3/22، لمحاولة اغتيال، بعد قيام مجهولين بإطلاق النار عليه، بالقرب من مدخل بلدة (المكر) العربية. وأضافت المصادر أنه تم نقل لانكري إلى مستشفى الجليل الغربي في مدينة نهاريا، وهو مصاب بجراح وصفت أنها "متوسطة".

قدس برس، 2013/3/22

## 29. تظاهرات في بيت لحم منددة بالانحياز الأمريكي لـ"إسرائيل" خلال زيارة أوباما المدينة

كتب حسن عبد الجواد: تظاهرت فعاليات فصائل منظمة التحرير وأهالي الاسرى ومؤسسات المجتمع المدني في محافظة بيت لحم أمس بدعوة من لجنة التنسيق الفصائلي في المحافظة ضد زيارة الرئيس الامريكى باراك اوباما لبيت لحم وفلسطين ورفعوا شعارات منددة بالانحياز الامريكى لـ"إسرائيل" وموافقها في الامم المتحدة والمحافل الدولية تجاه حقوق الشعب الفلسطيني. وقد رفع المشاركون عشرات الاعلام الفلسطينية واعلام فنزويلا وتونس وكوبا وصور الاسرى المضربين عن الطعام وخاصة صور الاسير سامر العيساوي وشعارات تعكس معاناة الاسرى في سجون الاحتلال وتطالب بإطلاق سراحهم. إلا أن الاجراءات الامنية عند مدخل مخيم الدهيشة الشمالي حالت دون الوصول الى دوار بوتين الذي كان من المفترض ان يمر من جانبه موكب اوباما في زيارته لكنيسة المهدي. وقد دعا المتظاهرون الى رحيل الاحتلال ونددوا بالاستيطان وجرائم المحتلين وهتفوا لفلسطين والوحدة الوطنية. وفي السياق ذاته، نظم المركز الفلسطيني لمصادر حقوق اللاجئين "بديل" اعتصاماً رفعوا خلاله شعارات تؤكد على الثوابت الفلسطينية كرسالة للرئيس الامريكى تطالبه بالالتزام بتطبيق قرارات الشرعية الدولية.

الأيام، رام الله، 2013/3/23

## 30. مؤسسة الأقصى: هناك منظمات إسرائيلية تدعو إلى تقديم قرابين الفصح في المسجد الأقصى

القدس المحتلة: كشفت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" في الأراضي المحتلة عام 48، النقاب عن أن منظمات إسرائيلية تطلق على نفسها اسم "الائتلاف من أجل الهيكل" بدأت منذ أيام حراكاً نشطاً في نطاق فعالياتها الداعية إلى تسريع بناء الهيكل المزعوم على حساب المسجد الأقصى المبارك، ومن ضمنها إجراء تدريبات ومراسم افتراضية لتقديم قرابين "الفصح العبري"، في الهيكل المزعوم، كما طالبت هذه المنظمات ودعت إلى تقديمها عملياً وميدانياً على "جبل الهيكل" - وهي التسمية الباطلة التي يطلقها الاحتلال على المسجد الأقصى المبارك.

قدس برس، 2013/3/22

### 31. "إسرائيل" تفرض قيوداً على الدخول إلى باحة المسجد الأقصى بسبب زيارة أوباما

القدس - أ ف ب: أعلنت الشرطة الاسرائيلية الجمعة أن دخول الفلسطينيين الى باحة المسجد الأقصى في القدس الشرقية سيكون محدوداً بسبب زيارة الرئيس الامريكى باراك اوباما لـ"إسرائيل" والاراضي الفلسطينية. ووضحت المتحدثة باسم الشرطة لوبا سمري قائلة "وحددهم الرجال الذين تفوق اعمارهم الخمسين سنة وفي حوزتهم بطاقة هوية اصدرتها السلطات الاسرائيلية سيكون بإمكانهم الدخول الى الباحة التي سيكون الوصول اليها في المقابل حرا بالنسبة الى النساء".

القدس العربي، لندن، 2013/3/23

### 32. قمع مسيرات سلمية بالضفة الغربية وجرح العشرات

محافظة - الحياة الجديدة، نائل موسى، الوكالات: قمعت قوات الاحتلال مسيرات في بلعين والنبي صالح والخضر في الضفة الغربية منددة بالاستيطان وجدار الفصل العنصري، ما أدى إلى إصابة العشرات بجروح بينهم متضامن نرويجي. ومن جهة أخرى، رشق مستوطنو "بيت ايل"، مواطنين ومركباتهم بالحجارة بينها مركبة محافظ رام الله والبييرة ليلي غنام.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/3/23

### 33. فلسطين: إصابة سبعة أطفال بانفجار في غزة

غزة - يو بي آي: قال مصدر طبي فلسطيني في قطاع غزة، إن "جسماً مشبوهاً انفجر قرب أحد المنازل في حي السلام شرق رفح، تسبب بوقوع 7 إصابات 6 منهم من عائلة الشاعر".

الحياة، لندن، 2013/3/23

### 34. اعتصام فلسطيني لأهالي مخيم اليرموك في سورية للمطالبة بإخراج المسلحين للعودة إليه

سانا: دعت فصائل الثورة الفلسطينية في سورية، خلال اعتصام أمام جامع البشير في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق، أمس، إلى "إنهاء حالة المعاناة التي يتعرض لها أبناء الشعب الفلسطيني القاطنين في المخيم". ورفع المشاركون في الاعتصام الأعلام الفلسطينية ولوحات كتب عليها أسماء المدن العربية داخل فلسطين المحتلة، وشعارات تطالب بعودة الأمن إلى المخيم وإخلائه من السلاح والمسلحين ليتمكن الأهالي من العودة إلى منازلهم.

السفير، بيروت، 2013/3/23

### 35. مخيم عين الحلوة في لبنان: مسيرة شعبية فلسطينية رفضاً للفتنة

محمد صالح: تحت شعار "رفضاً للفتنة والافتتال داخل مخيم عين الحلوة"، جالت مسيرة شعبية حاشدة في المخيم أمس، بدعوة من "المبادرة الشعبية". والقى عضو "المبادرة الشعبية" فادي عوض، كلمة أكد فيها أن وحدة المخيم وأمنه واستقراره يتطلب إعادة النظر من القوى الوطنية والإسلامية لحماية المخيم، واحترام حرمة الدم فيه، وعدم السماح بتحويله إلى "بارد ثان". ودعا إلى العمل من أجل تكريس الأمن والاستقرار في

المخيم. أما الناطق باسم "عصبة الأنصار" الشيخ أبو شريف عقل، فقد أكد من جهته أن "لا خيار سوى التفاهم وتفويت الفرصة على أي عبث في المخيم، يؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار". ورأى أمين سر لجنة الدفاع عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين في مخيمات صيدا فؤاد عثمان أن "سياسة الحل المؤقت لم تعد مقبولة اليوم، لأن مصلحة شعبنا وأهلنا في المخيم وقضيتنا كلاجئين فلسطينيين فوق الجميع، وانطلاقاً من ذلك، نطالب جميع القوى الفلسطينية بالمشاركة في طاولة حوار لإنهاء ذيول ما حصل".

السفير، بيروت، 2013/3/23

### 36. همام سعيد: "الانتفاضة في الضفة قادمة لتزيل الاحتلال وأذنابه"

عمان: شارك آلاف الأردنيين في مهرجان "الأقصى في خطر" الذي أقامته الحركة الإسلامية بالقرب من دوار الداخلية بالعاصمة الأردنية عمان الجمعة (22-3).

وقال الدكتور همام سعيد المراقب العام للإخوان المسلمين في الأردن "إن الانتفاضة قادمة لا محالة في الضفة الغربية لتعصف بالاحتلال وأعداء الاحتلال، من شرطة دايتون ومن دريوهم". وأضاف سعيد في خطبة الجمعة التي ألقاها في موقع المهرجان "إن الشعب الأردني في المقدمة لتحرير الأقصى.. وقضية الأقصى قضية أردنية بامتياز ونحن أكثر الناس ارتباطاً ببيت المقدس". وتحدث عن "بطولات الجيش الأردني ومن عاونهم من المقاتلين في معركة الكرامة"، وقال: "المعركة كسرت جبروت الاحتلال ولم ينتصر في معركة بعدها ونحن ما زلنا حتى اليوم نعيش انتصار الكرامة". ولفت إلى أن الاحتلال "ظن أن الطريق ممهد لاحتلال الأردن لكن حساباته خابت حين امتك الجنود إرادتهم وكسروا شوكة العدو".

ورفض سعيد زيارة أوباما إلى الأردن وقال "أوباما يأتي اليوم إلى الأردن وبالأمس كان يبارك الدولة اليهودية في فلسطين، ولعله يعلم أن مئات الآلاف من أبناء الأردن هم مهجرون من فلسطين ومشردون عن أرضهم وحقوقهم". وأضاف "إذا كان أوباما يبشر اليوم ويطالب بالدولة اليهودية فإننا اليوم نبشر ونؤكد على الدولة الإسلامية في فلسطين والقدس"، موضحاً "إن أمريكا ورؤساءها كانوا وراء تفاقم نكبة فلسطين كما فعل الإنجليز قبلهم حينما زرعوا هذه النبتة الخبيثة في المنطقة وأهل الأردن يرفضونها ويرفضون زيارته إلى بلادهم".

واستنكر استمرار رئيس السلطة محمود عباس بنهج المفاوضات وتساءل: "كيف يؤتمن عباس على القضية وقد تنازل عن صفد وليس بعيداً عنه التنازل عن الأقصى كاملاً في الوقت الذي تتهش فيه المستوطنات أحشاء الضفة الغربية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/3/22

### 37. حزب الله: أوباما شريك بجرائم إسرائيل

بيروت - أ ف ب: رد "حزب الله" اللبناني على تصريحات الرئيس الأميركي باراك أوباما في إسرائيل التي دعا فيها العالم إلى اعتبار حزب الله "منظمة إرهابية"، معتبراً أن أوباما "شريك كامل في جرائم العدو"، ويتحدث "كموظف فيه لا كرئيس دولة مستقلة".

وقال بيان صدر عن مكتب العلاقات الإعلامية في الحزب إن أوباما حاول "فرض الشروط والامتلاءات على العرب لقبول كيان العدو كدولة يهودية صافية في المنطقة والبدء بالتطبيع الشامل معها، فيما لم تستوفه أي من المطالب الفلسطينية المحقة، كعودة اللاجئين ومدينة القدس ووقف الزحف الاستيطاني". وأضاف أن ذلك اظهر "كأن الذي يتحدث هو موظف في الكيان الصهيوني، وليس ارفع مسؤول في إدارة دولة مستقلة هي الولايات المتحدة الأميركية".

الحياة، لندن، 2013/3/23

### 38. جريدة الأخبار اللبنانية: السيسي يرفض طلب مرسي وقف هدم الأنفاق بين مصر وقطاع غزة

إيمان إبراهيم - القاهرة: زار الرئيس المصري محمد مرسي، أمس قيادة المنطقة المركزية العسكرية في العباسية وأدى صلاة الجمعة مع كبار الضباط، ولأن عنوان زيارة مرسي محاولة استدراك التقصير من مؤسسة الرئاسة في الاحتفال بذكرى استرداد طابا من العدو الصهيوني، لم يتأخر في كلمته أمام قادة الأفرع المختلفة والضباط وجنود المنطقة المركزية بحضور وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي ورئيس أركان القوات المسلحة صدقي صبحي، في تأكيد اعتزازه بدور القوات المسلحة في تأمين مدن قناة السويس والمنشآت الحيوية.

لكن بعيداً عن هذه التصريحات الرسمية، فإن تسريبات كواليس زيارة مرسي للمنطقة المركزية تفيد بأنها جاءت "لاستيعاب غضب السيسي الجارف من تصرفات قيادات حماس وتدخلاتهم في هدم الأنفاق"، وفق ما أكدته مصادر مطلعة لـ"الأخبار".

هذه المصادر تحدثت أيضاً عن قيام المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، محمد بديع، بالتأكيد لرئيس وزراء الفلسطيني في قطاع غزة إسماعيل هنية، الذي تتحدثت معلومات عن أنه قام بزيارة سرية لمصر بالتزامن مع زيارة خالد مشعل قبل أيام، التزام الجماعة ووقف هدم الأنفاق التي تُعدّ شريان الحياة الاقتصادية للحركة في القطاع. المصادر نفسها رأت "أن قلة حيلة حماس أمام وقف هدم الأنفاق، سبب بديهي لفشل وساطة قام بها مرسي عبر محاولة عقد اجتماع بين هنية والسيسي، وفشل توسطات نائب المرشد خيرت الشاطر الذي أبدى استعداداً لمقابلة السيسي في مكتب رئيس الوزراء، هشام قنديل، في آخر اجتماع لمجلس الوزراء في 13 آذار الماضي، إلا أن السيسي رفض لعدم وجود صفة رسمية تجمعهم والشاطر بمكتب قنديل". وأكد السيسي لمرسي، حسب المصادر العسكرية، أنه لا تراجع عن استكمال مخطط هدم الأنفاق، وأنه لا مجال للحديث مع قيادات حماس

الأخبار، بيروت، 2013/3/23

### 39. إيران: اغتيال البوطي سيحبط مخططات أمريكية - إسرائيلية لإثارة الفتنة في المنطقة

أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية، أن اغتيال رئيس اتحاد علماء بلاد الشام الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي، سيحبط ما اعتبرته المخططات الأمريكية - الإسرائيلية لإثارة الفتنة الطائفية بالمنطقة. واعتبرت في بيان، أن "مقتل البوطي سيحبط المخطط المشؤوم الذي تتابعه أميركا والصهيونية المجرمة وعملاهما الإقليميين. الذين يسعون، إلى إثارة الفرقة وتأجيج الصراعات الطائفية وارتكاب المجازر ضد الأبرياء في سورية".

النهار، بيروت، 2013/3/23

#### 40. مجلة "هاربر" الأمريكية: شركة يهودية تتولى تحسين صورة السعودية

الأخبار: ذكرت مجلة "هاربر" الأمريكية الشهرية، أن المملكة السعودية التي أنفقت أكثر من 100 مليون دولار خلال الأعوام العشرة الماضية على البروباغندا الأميركية، تستعين الآن بخدمات أكبر شركة علاقات عامة في العالم "إيديلمن" التي يملكها اليهودي ريتشارد إيديلمن، من أجل "الترويج لمصالح المملكة داخل المنظمات الدولية ومراقبي الأمم المتحدة".

الأخبار، بيروت، 2013/3/23

#### 41. أوباما يزور الأردن ويؤكد أن لا بديل عن حل الدولتين

عمان - محمد الدعمة: تصدرت المباحثات بين والرئيس الأميركي باراك أوباما والعاقل الأردني الملك عبد الله الثاني، عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط، وسبل استئنافها. وقالت مصادر مطلعة إن "الملك عبد الله الثاني أكد للرئيس أوباما الحاجة الملحة لإحياء المباحثات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، استناداً إلى حل الدولتين الذي يشكل السبيل الوحيد لتحقيق السلام العادل والدائم والشامل". وأضافت المصادر أن الرئيس أوباما أطلع الملك على وجهة نظر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بضرورة استئناف عملية السلام على مراحل واستثناء ملف القدس واللاجئين، إلا أن الجانب الأردني أكد على بدء المباحثات للمرحلة النهائية.

وأشارت المصادر إلى أن الجانب الأميركي عرض عقد لقاء يضم الفلسطينيين والإسرائيليين، وبحضور الأردنيين والأميركيين في عمان في مطلع شهر أيار/ مايو المقبل، حيث رحبت عمان بهذا الاقتراح، حيث سيقوم وزير الخارجية الأميركي جون كيري بمتابعة هذا الاقتراح مع بقية الأطراف. وأكد الملك عبد الله الثاني والرئيس أوباما في مؤتمر صحفي عقده عقب المباحثات المغلقة على أهمية المضي نحو إحياء عملية السلام في الشرق الأوسط، وأن لا بديل عن حل الدولتين.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/3/23

#### 42. مجلس حقوق الإنسان يعتمد خمسة مشاريع قرارات لصالح القضية الفلسطينية

القدس المحتلة - يو بي أي: اعتمد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف في دورته العادية الثانية والعشرين، خمسة مشاريع قرارات لمصلحة دولة فلسطين، قدمتها بعثة المراقبة الدائمة لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة في جنيف.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا" أن "المجلس وافق على مشروع القرار المتعلق بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بغالبية 46 صوتاً مقابل رفض الولايات المتحدة".

وأضافت إنه "تم اعتماد مشروع قرار حول حالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية بغالبية 64 صوتاً ورفض أميركا، ومشروع قرار حول الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية وحظي بـ 44 صوتاً، فيما صوتت أميركا بلا، وتحفظ كل من كينيا وساحل العاج".

ونال المشروع الرابع حول "متابعة تقرير البعثة الدولية المستقلة لتقصي الحقائق"، من أجل التحقيق في ما يترتب على المستوطنات الإسرائيلية من تداعيات بالنسبة إلى الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية

والاجتماعية والثقافية للشعب الفلسطيني، في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، 45 صوتاً فيما صوتت أميركا بلا، ولم تشارك ألبانيا بالتصويت".  
أما مشروع القرار الخامس فكان حول متابعة تقرير بعثة الأمم المتحدة الدولية لتقصي الحقائق بشأن النزاع في غزة والمشهور بتقرير غولدستون، ونال 42 صوتاً وتحفظت 4 دول هي: سويسرا وتشيكيا و ألبانيا وكينيا، فيما صوتت الولايات المتحدة بلا.

الحياة، لندن، 2013/3/23

#### 43. أوباما يغادر "إسرائيل" بعد زيارة ضريح هيرتزل وكنيسة المهد في بيت لحم

"السفير"، رويترز، "أ ف ب": أنهى أوباما رحلته الإسرائيلية أمس. ودّع قادة الدولة العبرية، ووقف دقائق صمت أمام ضريح مؤسس الصهيونية ثيودور هيرتزل وقبر رئيس الوزراء الأسبق إسحق رابين، ليعيد ويؤكد مرة أخرى يهودية دولة "إسرائيل" التاريخية، بحسب قوله.  
وكما وعد، وقف أوباما أمام ضريح هيرتزل بين الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز ورئيس حكومته بنيامين نتنياهو، قبل أن ينتقل إلى قبر رابين. وقام بزيارة نصب "ياد فاشيم" التذكاري لضحايا الهولوكست، ليضفي المزيد من "التملق" على رحلته الإسرائيلية أولاً، حيث قال "لا يمكن أن يكون هناك شيء أكثر قوة"، مضيفاً "هنا في أرضكم التاريخية، لنقلها وليسمعها العالم أجمع... دولة "إسرائيل" ليست موجودة بسبب الهولوكست، لكن بفضل بقاء دولة يهودية قوية... الهولوكست لن تتكرر".  
أما آخر محطاته في الأراضي الفلسطينية، فكانت كنيسة المهد في بيت لحم، حيث التقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وشاركه في الزيارة وزير خارجيته جون كيري. وقامت العاصفة الرملية بدورها، وجعلته يتوجه إلى كنيسة المهد بالسيارة وليس بالمروحية، فما كان من الشرطة الإسرائيلية إلا أن أغلقت تماماً الطرق الرئيسية بين بيت لحم والقدس، ما سمح للموكب بالتحرك بسرعة من فندق الملك داود في القدس الغربية إلى الكنيسة. إلا إن متظاهرين وقفوا على الطرقات، ورفعوا لافتات "غرينغو (كلمة إسبانية تستخدم للاستخفاف بالأميركيين)، عد إلى مستوطنتك".

السفير، بيروت، 2013/3/23

#### 44. أوباما يؤكد أهمية إعادة العلاقات التركية الإسرائيلية لطبيعتها

وكالة الأناضول: أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما، أنه "يولي أهمية كبيرة لإعادة العلاقات التركية الإسرائيلية إلى طبيعتها، من أجل دفع عملية السلام والأمن في المنطقة". وأعرب أوباما، في بيان كتابي عن "سعادته البالغة للمكالمة الهاتفية التي جرت بين رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، ونظيره الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، والتي قدم فيها الأخير اعتذاراً لتركيا على الهجوم الذي شنته قواته على سفينة "مافي مرمرة". وأكد على "أهمية التقارب بين الدولتين الكبيرتين"، موضحاً أن "الاتصال الذي تم بين الزعيمين من شأنه أن يعطي إمكانية للتعاون فيما بينهما في العديد من الفرص المقبلة، لإزالة سلسلة من الأمور العالقة بينهما".

الحياة، لندن، 2013/3/23

#### 45. الولايات المتحدة تفرج عن 500 مليون دولار لصالح السلطة الفلسطينية

عرب 48 - وكالات: أفرجت الولايات المتحدة عن المساعدات المالية للسلطة الفلسطينية، والتي سبق وجمدها الكونغرس الأمريكي قبل شهرين، والمقدرة بـ 500 مليون دولار، بحسب ما أعلنت أمس الجمعة مسئولة أميركية.

وقالت فيكتوريا نولاند المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، "اليوم أدرجنا 295,7 مليون دولار من المساعدة في ميزانية 2012 (..) و 200 مليون دولار في ميزانية 2013".

وتشمل المساعدة المدرجة في موازنة 2012 مبلغا بقيمة 195,7 مليون دولار مخصصا للمساعدة الاقتصادية والإنسانية والتنمية من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية وآخر بقيمة مئة مليون دولار مخصصا لمكافحة المخدرات.

أما الـ 200 مليون دولار المدرجة في ميزانية 2013 فتتمثل في مساعدة مباشرة لميزانية السلطة الفلسطينية. وقالت إدارة الرئيس باراك أوباما في نهاية شباط في الكونغرس أنها تسعى لتوفير 200 مليون دولار إضافية لمشاريع الوكالة الأميركية للتنمية الدولية في الأراضي الفلسطينية.

عرب 48، 2013/3/23

#### 46. الأمم المتحدة تتجاهل حصار غزة وتدين إطلاق صاروخ على إسرائيل

أعربت الأمم المتحدة عن القلق إزاء إطلاق صاروخ من غزة على مناطق جنوب فلسطين المحتلة، متجاهلة الحصار الخانق الذي يئن تحته قطاع غزة والجرائم الصهيونية اليومية بحق الفلسطينيين. ودان المتحدث باسم المنظمة الدولية إطلاق الصاروخ، ودعا إلى وقف تلك الأعمال. وحثت الأمم المتحدة الأطراف على التزام ضبط النفس، وذكّرتها بتعهداتها وفق القانون الإنساني الدولي لحماية المدنيين. وشدد المتحدث، رداً على سؤال صحفي في نيويورك، على ضرورة مواصلة بذل الجهود لتطبيق تفاهم وقف إطلاق النار المتفق عليه في القاهرة.

الخليج، الشارقة، 2013/3/23

#### 47. وكالة الأونروا تستحدث آلاف فرص العمل في غزة

غزة - "وام" - أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، أنه اعتباراً من أبريل المقبل، ستحصل أكثر من 10 آلاف عائلة من عائلات اللاجئين الأشد فقراً، من برنامج شبكة الأمان الاجتماعي التابع للأونروا، على الأولوية في برنامج استحداث فرص العمل. ويهدف النظام الجديد إلى تأمين ما لا يقل عن 3 أشهر من التوظيف والدخل خلال فترة زمنية مقدارها 24 شهراً وسيعمل على

استبدال الممارسة المتبعة والتي تشتمل على تقديم مساعدة نقدية مباشرة على أساس 10 دولارات كل 3 شهور لكل شخص والتي يجب على "أونروا" أن تقوم بإيقافها بسبب القيود على التمويل.

الاتحاد، أبو ظبي، 2013/3/23

#### 48. حلف الناتو يعرب عن ارتياحه لاعتذار الحكومة الإسرائيلية لتركيا

أعرب حلف شمال الأطلسي الناتو عن "ارتياحه لاعتذار الحكومة الإسرائيلية لتركيا"، وذكر الناطق باسم الحلف أوانا لونغسكو أن "الحلف يشعر بحالة من الارتياح الشديد إزاء اعتذار ننتياهو لنظيره التركي"، مشيراً

إلى أن "هذا التطور يعد خطوة إيجابية ستساعد بشكل كبير في الدفع بالاستقرار والحوار الإقليميين، والتعاون الدولي إلى الأمام".

الحياة، لندن، 2013/3/23

#### 49. "شبيغل الألمانية": أوباما يفاجئ المراقبين بتوجيه انتقاد خطابي لـ"إسرائيل"

جوزيف حرب "الترجمة": نشرت مجلة دير شبيغل الألمانية تحقيقاً أمس عن مسار الجولة التي يقوم بها الرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى الشرق الأوسط. وجاء فيه أن الرئيس الأمريكي توجه إلى الشعب الإسرائيلي عبر خطابه في جامعة القدس مستخدماً عبارات انتقادية غير مألوفة. وأضاف التحقيق أن أوباما قدم توصيفاً واضحاً للظلم والإجحاف اللذين يعاني منهما الفلسطينيون، وطالب الشباب الإسرائيليين بأن يضعوا أنفسهم مكان جيرانهم الفلسطينيين. أما الانتقاد اللاذع فقد وجهه الرئيس الأمريكي إلى سياسة الاستيطان الإسرائيلية، حيث قال: "على الإسرائيليين أن يدركوا أن الاستمرار في النشاط الاستيطاني لا يخدم أمنهم وسلامهم. وليس من العدل أن تمر اعتداءات المستوطنين على السكان الفلسطينيين بدون عقاب. كما أنه من الظلم الكبير أن يتم طرد عائلات فلسطينية من منازلها. إن الاحتلال وأعمال الترحيل والتهجير ليسا حلاً معقولاً لمعاناة الشعب الفلسطيني ولا لأمن الشعب الإسرائيلي".

عكاظ، جدة، 2013/3/23

#### 50. أسبوع "أبارتهايد" في مواجهة بروباغندا "هاسبراه" الإسرائيلية

مالك سمارة - رام الله: منذ بداية الأسبوع الجاري، بدأت فعاليات ونشاطات "أسبوع الأبارتهايد الإسرائيلي"، في أكثر من 250 مدينة في العالم، الذي يهدف إلى مقاطعة "إسرائيل" وإظهار وجهها العنصري. أسبوع الأبارتهايد، الذي تجري فعالياته للعام الثامن على التوالي، يشهد زخماً متنامياً عاماً بعد عام؛ فمن 40 مدينة شاركت في إحيائه قبل عامين، وصل العدد إلى 100 مدينة في العام الماضي، إلى أن بلغ 250 مدينة هذا العام. وكان أسبوع الأبارتهايد هذا العام قد بدأ في أميركا، الولايات المتحدة وكندا، في الرابع من الشهر الجاري واختتم في الثامن منه، ثم انتقل إلى جنوب أفريقيا في 11 الجاري واختتم في 17، وفي فلسطين بدأ في الثامن من الشهر واختتم بـ 15، فيما بدأ بأوروبا في العاشر من الجاري ويتوقع أن يختتم أعماله في 25 الشهر، أي يوم الاثنين المقبل.

في موازاة ذلك، تقيم حركة "هاسبراه" أسبوعاً تطلق عليه اسم "أسبوع السلام الإسرائيلي"، ويمتد خلال الفترة الزمنية ذاتها التي يقام فيها أسبوع الأبارتهايد الإسرائيلي، في محاولة منها لممارسة عملية التعمية، والدعاية المضادة. انطلقت حركة "هاسبراه" عام 2001، إبان الانتفاضة الفلسطينية الثانية، في محاولة منها لتجميل صورة "إسرائيل" في وقت الحرب. وأنشئت بتعاون مشترك بين منظمة تطلق على نفسها "نار التوراة"، ووزارة الخارجية الإسرائيلية. تقوم منظمة «نار التوراة» بجلب الطلبة الإسرائيليين من الخارج إلى "إسرائيل"، ويتمويل من وزارة الخارجية. ويتلقى الطلاب لمدة 16 يوماً، دورات مكثفة عن "تاريخ" إسرائيل القديم والحديث، ومهارات التواصل والإقناع، إضافة إلى طقوس السبت وتعلم التوراة، بهدف تعزيز الهوية اليهودية لدى الطلاب.

الأخبار، بيروت، 2012/3/23



## 51. مليار مستخدم لـ"يوتيوب" شهرياً

روبرتز: ذكر موقع "يوتيوب"، المملوك من شركة "غوغل"، أن مليار شخص يستخدمونه شهرياً، أي ما يعادل واحد من بين كل اثنين من مستخدمي الانترنت تقريباً. وأعلن القيمون على الموقع في بيان، أمس الأول، "لو أن يوتيوب دولة، فسنكون أكبر دولة في العالم بعد الصين والهند".

السفير، بيروت، 2013/3/23

## 52. أوباما: الأولوية لـ"إسرائيل"

### غازي العريضي

قبل أن يأتي الرئيس الأميركي إلى المنطقة ليزور إسرائيل ورام الله والأردن، كتب الصحفي توماس فريدمان مقالاً اعتبر فيه أن زيارة الرئيس ستكون زيارة «السائح». وأن أولوية اهتمامات الإدارة الأميركية ليست في المنطقة، وسرّبت معلومات تتحدث عن ضغوطات يتعرض لها أوباما لزيارة الكنيسة وإلقاء خطاب فيه. البيت الأبيض ردّ في بيان يقول: «الرئيس لا يزور إسرائيل سائحاً!»! أعتقد كثيرون أنه سيأتي في زيارة سياسية يؤكد فيها موقفه عن السلام والاستقرار في المنطقة.

لكن المدافعين عن أوباما قالوا: «الزيارة هي لطمأنة إسرائيل، أما زيارة رام الله والأردن، فهي على الهامش»، يعني العرب هوامش. قضيتهم الأساسية هامشية، مصالحهم مهمشة. الزيارة لهم هي لرفع العتب والسياسة! وأضافوا: «لن ينشغل بالمفاوضات ومحاولة استئنافها بين إسرائيل والفلسطينيين، هو يريد تبديد قلق إسرائيل في أميركا على قوة تأييده لها!

بالفعل جاء الرئيس، صحيح لم يزر الكنيسة. ألقى خطاباً في مكان آخر، لكن مضمون الخطاب وخلفية الزيارة كانا واضحين تماماً، تطمين إسرائيل، وتأكيد حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، وتوفير كل مقومات الأمن لإسرائيل، ومناشدة الفلسطينيين الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية. وحلم الحرية وجد أخيراً تعبيره الكامل في فكرة الصهيونية أن تكون حراً في وطنك!« ودعا الدول العربية إلى «التكيف مع عالم قد يتغير فعلاً... وقد حان الوقت لخطوات إلى الإمام تجاه تطبيع العلاقات مع إسرائيل»، وقام بخطوة استثنائية بزيارة قبر مؤسس الصهيونية تيودور هرتزل.

هذا هو الرئيس الأميركي، وهذه هي السياسة الأميركية الصهيونية هي منبت الحرية! والصهيونية عنصر أمان واستقرار، فكيف يمكن بناء السلام، والصهيونية التي تعبّر عن ذهنية الحقد والإرهاب والقتل والتهجير، كيف يمكن أن تكون موقفاً للتعبير عن الحرية؟ لقد سبقه وزير خارجيته جون كيري إلى انتقاد رئيس الحكومة التركية، عندما أشار إلى أن «الصهيونية هي جريمة ضد الإنسانية». طالبه «كيري» بالتراجع عن الموقف. أردوغان لم يفعل بل طالب بموقف من «الإسلاموفوبيا» ورفض الحملة على الإسلام والمسلمين! نعم لم يأت أوباما سائحاً، بل جاء ملتزماً بالحسابات الإسرائيلية والمبادئ الإسرائيلية التي عبّر عنها نتنهاو في تشكيلة حكومته الأخيرة. لا سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، الاستيطان مستمر في كل المناطق. الفلسطينيون يتحملون مسؤولية «الإرهاب» ويهددون الأمن. أوباما لا يرى أطفال فلسطين، ولا يعنيه أمرهم. مسلسل الإرهاب الإسرائيلي الذي قتل مئات الآلاف من الفلسطينيين الأبرياء منذ النكبة وحتى اليوم، وهجر الملايين، وعمّ الظلم والقهر والجوع والفقر لا يراه. فهو قال في كلمته: «عندما أفكر بأمن إسرائيل، أفكر

بالأطفال. بأعمار بناتي عندما يذهبن إلى النوم ليلاً خائفات من سقوط صاروخ في غرفتهن». ألا يفكر بأطفال فلسطين، وهل لديهم غرف نوم أصلاً، وقد تم تدمير كل شيء؟  
أما في موضوع إيران، فقد ربط أوباما بين الهولوكست والمشروع النووي الإيراني. وقال: «عندما أفكر بأمن إسرائيل، أفكر بالأشخاص الذين عاشوا الهولوكست، ويواجهون احتمال حصول حكومة إيرانية طالبت بتدمير إسرائيل على السلاح النووي».

أميركا تفاوض إيران، يكون تقارب معها. تريد حلاً دبلوماسياً للنووي، تقدم إغراءات كما قال «كيري» لتحفيز إيران عن الوصول إلى اتفاق. ويأتي إلى إسرائيل يقول كلاماً من هذا النوع، ليذكر بالهولوكست، ويرضى الإسرائيليين ويطمئنهم، ويضيف أنه «إذا قررت إسرائيل ضرب إيران، فهي لن تعود إلى واشنطن - لن تسأل واشنطن»!

كل هذه السياسة والمواقف، تؤكد أن الأولوية هي لإسرائيل وأمنها، أما الباقي فكله على الهامش كما قال المدافعون عن أوباما. وهذا يؤكد أن القضية الفلسطينية لم تعد القضية الأساس. وأن الاستقرار في المنطقة في نظر الأميركيين وغيرهم لم يعد مرتبطاً بها. وثمة من يتحدث اليوم عن الصراع الشيعي - السني كعنصر أهم في التأثير على استقرار المنطقة وحفظ مواردها لتقاسمها وتقاسم مواقع النفوذ على أرضها.  
نحن أمام صراع جديد ولعبة دولية جديدة بعناصرها وعواملها وتشابكاتها وحساباتها الدولية والإقليمية وفلسطين تدفع الثمن والعرب يدفعون الثمن. الفلسطينيون مدعوون إلى الاتفاق مهما كلف الأمر، الحد الأدنى من التفاهم بينهم هو الضمانة وإلا ستستمر إسرائيل في استغلال ما يجري في مصر لإرباكها وتعطيلها أكثر. وفي سوريا التي تدمر وفي كل المنطقة العربية. حيث تعمّ الفوضى ويشدّ الصراع المذهبي، وتتركز التعبئة ضد إيران لمزيد من التخويف منها، فنصبح أعداء بعضنا البعض وأسرى صراعاتنا وحروبنا المذهبية وترتاح إسرائيل، بل تكون جزءاً من إدارة الصراعات أو الدخول على خطها للتأثير فيها وبناتجها.

هل يعني ذلك أن إيران تمارس السياسة الصحّ في كل ما تقوم به؟ بالتأكيد لا، أي مؤمن بأن الصراع المذهبي والفوضى هما في مصلحة إسرائيل وأميركا، ومن يقف معهما ينبغي عليه أن يبذل كل الجهود والمحاولات لمنع هذا الصراع واعتماد السياسات الكفيلة بأد الفتنة التي لن ينجو منها أحد. إيران تتصرف من موقع القوي. الرابح في ظل ضعف العرب وغيابهم وعدم قدرتهم على التأثير، وتتصرف على أساس أنها المفاوض القوي وأميركا والعرب.

هذا لا يشكل ضماناً لاستقرار المنطقة مع استمرار الفوضى والاحتقان المذهبي. والعرب، والمشكلة هي أنك عندما تقول هذه الكلمة تسأل، عن أي عرب تتحدث؟ أين العرب؟ هذا صحيح ومؤلم، لكن في النهاية ما تبقى في هذه المنطقة من رجال وقوى وطاقت وإمكانات في كل المواقع، ينبغي أن يكونوا على قدر المسؤولية في وعي مخاطر ما يجري.. لن يربح فريق من الطرفين. ولن ينجح أحدهما في تثبيت استقرار في أي مكان في ظل هذا الصراع. سنكون جميعاً واقفين على أرضٍ مدمرة، محروقة. وثروات مرهونة، ومشاهد رعب لا توصف إذا استمر الوضع على ما هو عليه.

الاتحاد، أبو ظبي، 2013/3/23

53. أوباما يدفع عباس إلى الانتحار السياسي

نقولا ناصر

بانتظار أن يظهر إلى العلن ما قيل وراء الكواليس المغلقة بين الرئيسين الفلسطيني محمود عباس والأميركي باراك أوباما في رام الله يوم الخميس الماضي، يظل على عباس وحده أن يفسر كيف كانت محادثتهما "جيدة ومفيدة" على حد وصفه، في ضوء تصريحات ضيفه المعلنة بعدها بأن "الطريق الوحيد" الذي يدفع أوباما عباس إلى السير فيه هو طريق "المفاوضات المباشرة" الثنائية مع حكومة دولة الاحتلال الإسرائيلي من دون أي تدخل أميركي يتجاوز "المساعدة" في ذلك كما أعلن أوباما في مؤتمرهما الصحفي المشترك. ولأن كليهما يعرف بأن هذا الطريق مسدود منذ زمن أمام طموحات الحد الأدنى الفلسطينية، فإنه لا يوجد أي تفسير لإصرار أوباما على دفع عباس إلى السير فيه سوى ما يرقى إلى خطة أميركية مكشوفة بالكاد لا يمكن وصفها بالتأمر العلني لدفع الرئاسة الفلسطينية إلى الانتحار السياسي بين خيارين أحلاهما مر: إما الاستمرار في الوضع الراهن أو الاستسلام لاستئناف المفاوضات الثنائية المباشرة بالشروط الإسرائيلية - الأميركية المعروفة.

وحتى يحدث ذلك لا بد من وضع صاحب القرار الفلسطيني في حالة يأس كامل، وفي بيت لحم يوم الخميس الماضي بعث أوباما برسالة تينيس أميركية واضحة بقوله إن "(إسرائيل) هي الدولة الأقوى في المنطقة ولديها دعم أقوى دولة في العالم"، أي الولايات المتحدة، لذلك "على الفلسطينيين أن يعترفوا بإسرائيل كدولة يهودية"، وقد "حان الوقت كي تطبع الدول العربية علاقاتها مع (إسرائيل)"، المقامة على "الأرض التاريخية لليهود"، لأن "أمنها من أمن الولايات المتحدة" ولأن "التحالف" بينهما "أبدي"، وهو لم يبد متعجلاً لإحلال سلام "رسمي" إذ "من أجل تحقيق سلام دائم، فإن العلاقات الشعبية أهم من العلاقات الحكومية". وهذه باختصار دعوة أميركية صريحة إلى الاستسلام الفلسطيني والعربي، خصوصاً وأنها لم تقترن بأي دعوة في المقابل لدولة الاحتلال كي تعترف بدولة فلسطين، وتوقف استعمارها الاستيطاني في الضفة الغربية، ولا بتذكير مماثل بأن "الوقت قد حان" لإنهاء الاحتلال المستمر الذي وقع عام 1967 على الأراضي العربية في فلسطين وسوريا ولبنان وإنهاء آثار هذا الاحتلال الذي لا يزال ينتقص من السيادة المصرية في شبه جزيرة سيناء.

ولتأكيد "رسالة التينيس" التي بعث بها بخل أوباما على الرئاسة الفلسطينية حتى بمنحها الأمل في مخرج منظور من مأزقها الراهن، وهو مأزق يعود الفضل الأول والأخير فيه إلى الولايات المتحدة التي يرأسها، فلا يوجد "طريق قصير نحو الحل الدائم" كما قال، وكأنما يكاد يقول إن على الرئاسة الفلسطينية أن تقبل بالحل المؤقت طويل المدى الذي تدعو له دولة الاحتلال، وهو يشكك في كون "السلام" الذي ترعى بلاده عملياته العقيمة منذ حوالي عقدين من الزمن مضموناً بقوله: "أنا لا أقول إن السلام مضمون، لكنني أقول إنه ممكن".

فإنهاء الاحتلال ليس هو القضية بالنسبة لأوباما كما يستدل من تصريحاته خلال زيارته، فالاحتلال وآثاره مثل "استمرار الاستيطان واحتجاز الأسرى وعدم الوصول إلى القدس للصلاة"، كما نسب لعباس قوله له، هي في رأيه مجرد "معيقات" وهو "يتفهمها"، بل القضية هي "ضرورة عدم الاستسلام لحالة الإحباط" الفلسطيني الناجمة عنها التي "يتفهمها" بدورها، والقضية في رأيه هي "ضرورة تجاوز كافة المعوقات التي تعترض سبيل العودة للمفاوضات" الثنائية المباشرة، والقضية كذلك هي "السلام الذي يضمن الأمن" لدولة الاحتلال و"الجميع الإسرائيليين" كما قال أوباما في خطابه لطلاب جامعات دولة الاحتلال في القدس المحتلة مساء الخميس الماضي.

والقضية المباشرة في المدى المنظور كما قال هي "البحث عن السبل التي من خلالها نصل إلى بناء الثقة" لاستئناف المفاوضات، ومن "المعيقات" لذلك التي ذكرها "حركة حماس ... ورفضها التخلي عن العنف"، وليس الاستعمار الاستيطاني التهودي المتسارع في الضفة الغربية حيث حماس مطاردة، وحيث يوجد فقط الرئيس عباس الذي لا يكل عن تكرار مناهضته للعنف ورفضه لمقاومة الاحتلال بـ"الكفاح المسلح" وهو المسؤول وليس حماس فقط عن رفض الضغوط الأميركية لاستئناف المفاوضات قبل "تجميد" الاستيطان الذي تراجع أوباما عن مواقف إدارات أميركية سابقة كانت تعلنه "غير شرعي" ليعده الآن "ليس بناء أو مناسباً أو يساهم في تقدم قضية السلام" كما قال إنه أبلغ رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو خلال زيارته الحالية.

لا بل إنه أعلن مسوغات لدولة الاحتلال لعدم وقف مشروعها الاستيطاني، فالعمل السياسي فيها "معقد" يجعل من الصعب اتخاذ قرار حكومي بهذا الشأن، معتبراً أن "هذه القضية لن تحل بين ليلة وضحاها" فيها، وتجاهل قول عباس له إن وقف الاستيطان "ليس مطلباً فلسطينياً فقط، بل هو مطلب دولي" وتذكيره له بوجود أكثر من (13) قراراً من مجلس أمن الأمم المتحدة ضد الاستيطان لا تزال تنتظر "تجميد" استخدام حق النقض "الفيتو" الأميركي ضد تنفيذها، لذلك لم يكن مستغرباً أن يتجاهل أوباما إعلان وزير مالية الاحتلال يائير لبيد، الوجه الجديد في حكومة نتياهو الجديدة، عن خطة بناء (16) ألف وحدة استيطانية جديدة مع تسهيلات مالية لشرائها عشية زيارته.

وفي دعوته عباس لاستئناف المفاوضات مع هذه الحكومة بدأ أوباما إسرائيلياً أكثر من الإسرائيليين، ففي تصريح صحفي أصدرته منظمة "غوش شالوم" في (18) الشهر الجاري قالت: "اليوم قامت في (إسرائيل) حكومة يمينية متطرفة يشغل المستوطنون وحلفاؤهم فيها كل المناصب الرئيسية" ما يجعلها بحكم تكوينها "عاجزة عن إجراء أي مفاوضات".

ويبدو أن وصف حركة حماس لزيارة الرئيس الأميركي وبرنامجها وما قاله خلالها يظل أقرب إلى الدقة من وصف عباس لمحادثاته مع أوباما فيها بأنها كانت "جيدة ومفيدة"، فأوباما في رام الله كان "يتلمص من الإجابات الحاسمة ولم يلتزم للفلسطينيين بأية استحقاقات قطعها على نفسه سابقاً" كما قال القيادي في الحركة د. صلاح البردويل، وذلك لن يقود إلى "أي اختراق يغير المعادلة السياسية على الأرض" كما جاء في بيان مكتوب لرئيس وزراء الحكومة التي تقودها الحركة في قطاع غزة إسماعيل هنية.

أما وصف هنية في بيانه لـ"السياسة الأميركية" الجديدة - القديمة بأنها "تكريس الاحتلال وتشريع الاستيطان والاستسلام تحت شعار السلام"، وتعقيب الحركة في تصريح صحفي يوم الأربعاء الماضي على "الزيارة المحتملة" لأوباما إلى "المسجد الأقصى المبارك بحماية الاحتلال الصهيوني" بالتحذير من "خطورتها وخرقها للمواثيق الدولية بإضفاء الشرعية" على الاحتلال، فإنه وصف يمثل قاسماً مشتركاً يتجاوز أي انقسام فلسطيني ويرى في الولايات المتحدة شريكاً فعلياً في الاحتلال عن قناعة تتعزز يومياً، مع كل زيارة جديدة لأي مسؤول أميركي وبعدها، في وجود سوء نية أميركية يظهر للشعب الفلسطيني مبيتاً لتسليم فلسطين كاملة للحركة الصهيونية على طبق أميركي.

فلسطين أون لاين، 2013/3/22

54. أوباما يبدن "دولة اليهود" من عاصمتها القدس!

سليم نصار

تحت عنوان «أوباما يزور إسرائيل سائحاً»، كتب توماس فريدمان في صحيفة «نيويورك تايمز» تعليقاً يشير فيه إلى طبيعة الزيارة التي قام بها الرئيس باراك أوباما إلى فلسطين وإسرائيل والأردن. وبما أنها كانت أول زيارة سياحية، يقوم بها رئيس أميركي لمنطقة الشرق الأوسط، فقد حرص فريدمان على تفسير الدوافع الخفية التي تكمن وراء قرار تخفيض الاهتمام بالقضية الفلسطينية. فقد زعم أن اكتشاف كميات هائلة من النفط والغاز في أميركا الشمالية وكندا والمكسيك، ساهم إلى حد كبير في التقليل من الأهمية الإستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط.

وعليه رأى هذا المعلق، الذي تخصص في شؤون المنطقة وشجونها، أن الولايات المتحدة ستخفف من اعتمادها على نفط الخليج، الأمر الذي يدفعها تلقائياً إلى التقليل من اهتمامها بحل القضية المركزية، أي قضية فلسطين. ثم اختتم تعليقه بالتركيز على مخاوف الدول الكبرى من تعميق الخلاف المذهبي بين السنة والشيعة. وأشار بشكل صريح إلى ازدياد حدة الصراع المذهبي خلال عام 2013، وإلى أن دولاً عربية ستتأثر بمضاعفاته مثل: العراق وسورية ولبنان والكويت والبحرين واليمن.

وبما أن فريدمان يلعب في كثير من الأحيان دور المعبر عن توجهات البيت الأبيض، لذلك فسّر تعليقه المتعدد الأهداف بأنه خروج على الالتزام الذي أعلنه الرئيس أوباما في جامعة القاهرة مطلع حزيران (يونيو) 2009. أي الالتزام بتصحيح كل ما خرب سلفه جورج بوش في الشرق الأوسط، بدءاً بسحب القوات الأميركية من العراق... وانتهاء بتوفير سلام عادل للفلسطينيين.

المؤسف أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، أخطأ كثيراً في قراءة أهداف الزيارة عندما تصور أن أوباما أت إلى القدس لتحريك المسار المعطل منذ ثلاث سنوات. وبناء على هذا الافتراض الخاطيء، أوصى ممثله في الحوار مع «حماس» عزام الأحمد، بضرورة تأجيل إعلان وحدة المؤسسات الفلسطينية إلى ما بعد انتهاء زيارة أوباما. وحثته أن مشاركة «حماس» في النظام السياسي الفلسطيني ستمنع عن حركة «فتح» المعونة الأميركية الهزيلة، وتشجع الرئيس أوباما على الانسحاب من عملية السلام. هذا مع العلم أن واشنطن قلّصت نفقات وزارة الدفاع، إلا أن الكونغرس أفرج عن الأموال المخصصة لمنظومة «القبة الحديد» (211 مليون دولار) وأموال منظومة هيتس (269 مليون دولار).

وكما أخطأ أبو مازن في تقدير نتائج المصالحة مع «حماس»، كذلك أخطأ في زيارة موسكو. خصوصاً أنه توقع استنارة أوباما وتحفيزه على تحريك مسار السلام عن طريق التودد لفلاديمير بوتين. ومثل هذه اللعبة المزدوجة، التي نقلها عن ياسر عرفات، فتنت القضية وبعثرت إمكاناتها السياسية والأمنية.

قبل وصول أوباما إلى هذا الحائط المسدود، لا بد من مراجعة سريعة لآخر المحاولات التي أجراها الرئيس بواسطة مبعوثه السناتور جورج ميتشل. وكان قد اطلع على تقريره السابق الذي يقول، في خلاصته، إن انتشار البؤر الاستيطانية غير الشرعية يمثل العائق الأساسي أمام استئناف المفاوضات. وفي آخر لقاء تم بين السناتور ميتشل ووزير الدفاع إيهود باراك، أصرّ الجانب الإسرائيلي على أمرين: أولاً - إخراج مدينة القدس المحتلة ومحيطها من دائرة الاستيطان المطلوب وقف البناء فيها.

ثانياً - رفض باراك الاعتراف بضرورة إزالة مئة مستوطنة وضعها ميتشل على قائمة الممنوعات بسبب وجودها على أملاك خاصة بالفلسطينيين. وأدعى أن عدد المستوطنات التي يجب تفكيكها لا يزيد على 23 بؤرة.

المهم، أن ميتشل قدم أوسع تقاريره إلى القمة الإسلامية آخر سنة ألفين. وتضمن التقرير طلباً ملحاً لتشكيل قوة دولية، تابعة للأمم المتحدة، تعمل على حماية أعضاء لجنة تقصي الحقائق من اعتداءات الإسرائيليين. وهذا يؤكد استمرار مصادرة أملاك الفلسطينيين طوال 12 سنة إضافية.

قبل وصول الرئيس أوباما بيومين إلى إسرائيل، قدّم بنيامين نتانياهو حكومته الثالثة إلى الكنيست، حيث نالت الثقة بغالبية مطلقة. وتتميز هذه الحكومة عن سواها من الحكومات السابقة بأنها تضم أكبر عدد من الوزراء المؤيدين لمشاريع الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة.

فوزير الدفاع الجديد الجنرال السابق موشيه يعالون، يُعتبر من أشد المتحمسين لبناء المستوطنات، مثل وزير الإسكان الذي يقيم في مستوطنة بالضفة وينتمي إلى «حزب البيت اليهودي» أي الحزب المعروف بمعارضته قيام دولة فلسطينية.

وتتوقع وزيرة العدل تسيبي ليفني أن تطرح هذه الحكومة موضوع يهودية الدولة، خصوصاً أنها تستقطب أصوات اليمين القومي واليمين الديني الممثلة بتحالف الليكود وإسرائيل بيتنا ( 31 مقعداً) والبيت اليهودي (12 مقعداً).

في خطابه أمام الكنيست حدد نتانياهو مسؤوليته الكبرى بـ «الحفاظ على مصير الدولة اليهودية الواحدة الموحدة.» وبناء على هذا التصور سيُعيد طرح مشروع القانون الدستوري الذي يعتبر إسرائيل «الدولة القومية للشعب اليهودي.» وقد قوبل هذا المشروع برفض مشرّعين عالميين كونه يشكل أحد القوانين العنصرية المعادية للديموقراطية.

وينصّ أول بند من مشروع قانون «الدولة اليهودية» على التالي: عندما تنظر المحكمة الإسرائيلية العليا في قضية يمكن أن تحمل في طياتها التناقض السافر بين الطابع اليهودي للدولة وبين المبادئ الديموقراطية... فإن الحكم يجب أن يكون لصالح يهودية الدولة!

ويتخوّف المراقبون من أن تكون الحكومة الإسرائيلية الجديدة مُعدّة لتوسيع بناء المستوطنات في الضفة الغربية - أي في يهودا والسامرة - وفق تعريف محكمة الدولة اليهودية. عندها تسقط فكرة الدولتين لشعبين، ويُضطر الرئيس محمود عباس إلى التخلي لأن دوره قد انتهى. ومثل هذا التحول يمهد الطريق لانتفاضة ثالثة لم تؤخر اندلاعها سوى زيارة الرئيس أوباما... وما توقعه الفلسطينيون من عودته السابقة.

ومن الفرائض العملية المفترزة لهذا المنحى، ما أعلنته البلدية الإسرائيلية في القدس المحتلة من سعي لاستبدال أسماء 140 شارعاً عربياً بأسماء يهودية صرفة. كل هذا كي ينسجم واقع التغيير مع «دولة اليهود» التي شكّلت الحكومة الجديدة من أجل ترسيخ دعائمها وتثبيت هويتها. علماً أن حكومة نتانياهو السابقة سمحت السنة الماضية ببناء 14 ألف بؤرة استيطانية جديدة لاستيعاب 60 ألف مستوطن قدموا من دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

في لقاءه مع الإعلاميين أعلن بنيامين (بن) رودس أن الرئيس أوباما لن يطرح خطة سلام جديدة خلال زيارته للمنطقة. وبين رودس (35 سنة) هو نائب مستشار الأمن القومي الأميركي للاتصالات الاستراتيجية. ومع أنه يتحاشى الأضواء، إلا أن الرئيس أصرّ على إخراجها من الظل كمقدمة لمنحه مسؤوليات إضافية غير كتابة خطبه. وقد ثبتّه في موقع المستشار منذ كتب له خطاب القاهرة (حزيران 2009) مُظهراً فيه انفتاح الإدارة الأميركية على العالم الإسلامي. وبين رفاقه من يدعو «روس» بدلاً من رودس، نسبة إلى دنيس روس الذي خدم في البيت الأبيض كمستشار لدى خمس إدارات جمهورية وديموقراطية. وقد كتب عنه يوسي بيلين يصفه بـ «الصهيوني الأول في الولايات المتحدة»، كونه نجح في تعميق الالتزام الأميركي

تجاه أمن إسرائيل. ولما استقال من منصبه الأخير كمستشار لشؤون الشرق الأوسط، كلفته إسرائيل بتولي منصب «رئيس مشارك في معهد تخطيط سياسة الشعب اليهودي» المنبثق من «الوكالة اليهودية». وربما ساعدته على تولي هذا المركز الحساس أصوله اليهودية، أباً وأماً.

الصحف الإسرائيلية ترشح بنيامين رودس لخلافة دنييس روس في البيت الأبيض، خصوصاً أن والدته، اليهودية النيويوركية، قد أسعفتها مع الجالية اليهودية لنيل دعم إسرائيل والحصول على تأييدها لدوره المزدوج. وكما لخص رودس زيارة الرئيس أوباما بأن الجانب السياسي منها سيكون محصوراً بالبرنامج النووي الإيراني... فإن إسرائيل طرحت مع الزائر الكبير موضوع الحدود الآمنة في حال انهيار النظام السوري فجأة. ولم يرشح عن المحادثات حول البرنامج النووي الإيراني، سوى مطالبة أوباما بعدم توجيه تهديدات ضد إيران قبل الانتخابات التي ستجرى في حزيران (يونيو) المقبل. وذكر أن أوباما أطلع نتانياهو على سير المحادثات السرية مع الجانب الإيراني، ودعا إلى الانتظار حتى تشرين الأول (أكتوبر) قبل إعادة النظر بالخيار العسكري.

منذ الإعلان عن زيارة باراك أوباما، والناطقون باسمه يعملون على خفض مستوى التوقعات، وعلى خلق شعور بأنه يأتي من دون غاية محددة. وخلافاً للانطباع السائد، فإن زعماء إسرائيل يتذكرون زيارته مصر عام 2009، وكيف امتنع عن الهبوط في تل أبيب لئلا يُقال إنه ساوى في علاقته بين المسلمين واليهود. وقد جرى تضخيم ما يعتبره الإسرائيليون خطأ مقصوداً استغله نتانياهو لتعميم الانتقاد ضده. لهذا السبب جاء أوباما خصيصاً إلى إسرائيل لإزالة ما وصفه بـ «الشوكة في خاصرة العلاقات».

وحول هذا الموضوع كتب المعلق الإسرائيلي جيمي شاليف يقول إن حديث أوباما إلى الشعب عبر «قناة الأخبار الثانية»، وضعه مباشرة مع الذين تجاهلهم مدة أربع سنوات. ولكن المديح الذي أسبغته على نتانياهو... والثناء الذي أغدقه على قيم الإسرائيليين... والتعلق الأجوف الذي خاطب به الجمهور اليهودي، كل هذه الترفلات تذكر بالقرار المتسرع الذي منحه جائزة نوبل للسلام من دون أن يستحقها.

وكان من الطبيعي أن تصدم عبارات المداينة والإطراء العديد من المعلقين الإسرائيليين الذين خاب أملهم برئيس انتخب لولايتين من دون مئة الصوت اليهودي. وكان أكثرهم قسوة وانتقاداً جدعون ليفي الذي نشرت له صحيفة «هآرتس» هذه القطعة:

«قرر الرئيس باراك أوباما معاقبة المواطنين الإسرائيليين باعتبارهم طائفة من الجهلة. كذلك قرر معاقبة نفسه عندما خان قيمه وتكرر لشعارات جائزة نوبل للسلام. هذا هو التفسير الصحيح الذي أعطاه كل مَنْ استمع إلى المقابلة التي أجراها مع «قناة الأخبار الثانية» قبل سفره إلى إسرائيل والصفة الغربية.

لوحظ أيضاً أن التعلق الذي أسبغته على نتانياهو يتجاوز كل الأعراف واللياقات الدبلوماسية، خصوصاً عندما تجاهل الرئيس شمعون بيريز وهرع باتجاه رئيس الحكومة يصفحه.

وفي أكثر من مناسبة، قال أوباما أنه يجلّ ويحترم القيم الأساسية للشعب الإسرائيلي. ولكن هذا الإطراء والمديح يدفعاننا إلى استيضاحه عن أي قيم يتحدث؟ هل يتحدث عن سلب الفلسطينيين وطنهم وأرضهم وحقوقهم؟ ألا تذكر الحافلات المحرمة على الركاب العرب بمظاهر التمييز العنصري التي خبرها سود الولايات المتحدة قبل أن ينقلهم اغتيال مارتن لوثر كينغ إلى البيت الأبيض؟

ألم يعلق في ذاكرته عن تاريخ الفلسطينيين ما كان يردده على مسمعه صديقه في جامعة شيكاغو رشيد الخالدي؟»

هذا بعض ما جاء في مقالة جدعون ليفي عن الزيارة. وهي زيارة زادت الاحتلال رسوخاً كونها ألغت تحفظ واشنطن على الاعتراف بشرعية القدس الموحدة عاصمة نهائية لإسرائيل. كما أسقطت قيمة القرار 242، لأن الرئيس اعترف، أمام الإعلاميين، بسعادته المتأنية عن وجوده فوق أرض الوطن القومي الخاص بالشعب اليهودي!

الحياة، لندن، 2013/3/23

## 55. أوباما معجب جداً بالعنصرية الإسرائيلية

جدعون ليفي

ترجمة هيفاء زعيتر: قرّر الرئيس الأميركي باراك أوباما أن يحطّ من قدر الإسرائيليين، فكلمهم كما لو أنهم جهلة. ولكن الرئيس الأميركي لم يسلم من كلامه: لقد خان مبادئه، تلك المبادئ نفسها التي تلقى المديح الدولي بسببها، كما حصد جائزة نوبل للسلام.

هذا ما ظهر من خلال مقابله على القناة الإسرائيلية الثانية عشية زيارته لإسرائيل. بالغ أوباما في التملّق للرئيس الإسرائيلي متخطياً إلى حدّ كبير حدود البروتوكولات الدبلوماسية وإلى حدّ ما معايير النفاق الأميركي.

عندما قال أوباما إنه ينظر باحترام إلى «القيم الجهورية» لإسرائيل.

عن أي قيم كان يتحدث حينها؟

عن تجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم؟

عن الموقف تجاه المهاجرين الأفارقة؟

عن الغرور والعنصرية والشعور القومي؟

هل هذا ما يعجبه؟

ألم يتذكر الباصات المنفصلة المخصصة للفلسطينيين؟ شعبان على أرض واحدة: الأول يحظى بكامل حقوقه والآخر لا. ألا يقول له ذلك شيئاً؟

أن يُعجب أوباما بـ«القيم الجهورية» وهو يدرك أننا أمام أكثر البلدان عنصرية في العالم، مع جدار فصل عنصري وسياسات تستعيد «الأبرتهيد»، فهذا يعني خيانة «القيم الجهورية» لحركة الحقوق المدنية، القيم التي لولاها لكانت معجزة أوباما نفسها غير واردة.

خسارة ان أوباما لم يستطع تحقيق خياله: لصق شارب مزيف والنزول إلى الشوارع للتحدث مع الإسرائيليين. سيسمع كيف يتكلم السود الذين يشبهونه. خسارة انه لن يستطيع التأخر في أحد المقاهي كما يشتهي، كي يسمع حينها حقيقة «القيم الجهورية» التي تحرك الإسرائيليين.

(...) ان مواقف ومقترحات الرئيس الأميركي باراك أوباما، لا تترك أي أمل بالتقدم في الملف الفلسطيني. ما قاله أوباما في القاهرة، نقيض لما «كذب» فيه في إسرائيل.

عن لو كورييه انترناسيونال

نقلًا عن جريدة هآرتس الإسرائيلية

السفير، بيروت، 2013/3/23

## 56. الفلسطينيون و"الاحتواء الناعم"



## عرب الرنتاوي

وجهان أراد لهما أن يكونا لعملة واحدة، واحدٌ أظهره الرئيس الأمريكي باراك أوباما في حديثه أمام المسؤولين الإسرائيليين، والثاني، حرص على تظهيره أمام طلبة الجامعات الإسرائيلية وفي مناطق السلطة الفلسطينية.. لكن المتأمل في ملامح كلا الوجهين، يخلص إلى أنهما "وجه وقناع" في واقع الأمر.

أما الوجه، فقد تماهى إلى حدٍ كبير من وجوه أعضاء الطاقم الوزاري لحكومة نتتياهو الثالثة، حيث بدا زعيم أقوى دولة في العالم، على صورة نتتياهو - ليبرمان - بينيت - لبيد - ليفني.. موافقه هنا، كانت قاطعة كحد السكين.. أمن إسرائيل من أمن أمريكا القومي، وما دامت أمريكا على قيد الوجود، سيظل أمن إسرائيل مُصاناً.. إسرائيل دولة يهودية، وهي لن تنتقل إلى مكان آخر، ويتعين على الجميع الاعتراف بهذه الحقيقة والتعامل معها والانفتاح عليها.. واشنطن ستقف بالمرصاد للتهديد الإيراني، ومن دونه، تهديدات حماس وحزب الله للدولة العبرية.. لا يمكن أن نفرض على إسرائيل ما لا ترغب به ولا تريده ولا تقوى عليه، حتى وإن كان الثمن، التضحية بعملية السلام وحل الدولتين.

في الجانب الثاني من زيارته، تدثّر الرئيس الأمريكي بقناع الواعظين والمبشرين.. وعود فضفاضة لجيل الشباب الفلسطيني، وتكرار لشعار الدولة المستقلة التي تعيش بسلام جنباً إلى جنب مع إسرائيل، وانتقادات للاستيطان والمستوطنات، لا تسمن ولا تغني من جوع، سمعها الفلسطينيون منذ أن كان الاستيطان مشروعاً جنينياً وحتى استحلال إلى سرطان زاحف يطيح بحل الدولتين، ومعه الأرض والحقوق والمقدسات.

جوهر الأفكار التي حملها الرئيس الأمريكي، لا تتعدى استئناف المفاوضات بلا شروط ولا مرجعيات ولا جداول زمنية.. مقابل ذلك، يمكن أن تُمنح السلطة الفلسطينية "جوائز ترضية" تدرج في سياق "إجراءات بناء الثقة"، وفي أحسن الأحوال (وفق أكثر السيناريوهات تفاؤلاً)، العودة إلى ما كانت عليه الأوضاع قبل الثامن والعشرين من أيلول/سبتمبر 2001، وسيتضح مع جولة جون كيري الشهر المقبل في المنطقة، ما إذا كانت هذه المفاوضات ستطلق ثنائياً لتتوج بـ"أنابوليس 2"، أم أنها ستكون بحاجة لمظلة عربية ودولية، فيكون "أنابوليس 2" نقطة انطلاقها الرسمية.

نجح أوباما في توزيع عباراته "الحميمة" مناصفة بين الإسرائيليين والفلسطينيين.. تحدث عن آمال الفلسطينيين وتطلعات شبابهم الذين لا يختلفون بشيء عن الشباب الإسرائيلي.. تحدث عن توق شعب للحرية والعيش تحت راية مستقلة، تماماً مثلما تحدث عن حق الإسرائيليين في دولة يهودية ديمقراطية أمنة ومستقرة.. لكن الرجل جانبه الإنصاف تماماً عندما تحدث في القضايا الجوهرية التي تذكي الصراع وتديمه، بين سلطة احتلال واستيطان من جهة، وشعب خاضع للقهر والاستعباد من جهة ثانية.. مكن إسرائيل من كل ما طالبت به وتطلعت إليه، وأبقى الفلسطينيين في دوامة الانتظار اليائس المستمرة من سنوات و عقود.. فما قيمة المجاملات والعبارات "الحميمة" إن لم تكن مشفوعة بخطوات ملموسة، وخطط مجدولة، وضغوط تمارس على الجهة التي يعرف أوباما تماماً المعرفة، أنها العقبة الكؤود أمام عملية السلام وحل الدولتين؟

والحقيقة أن المتابع للحفاوة الرسمية والإعلامية الفلسطينية التي استقبلت بها مواقف وتصريحات أوباما، يصاب بالدهشة والاستغراب.. لقد "اشترى" عباراته الحميمة، وضربوا صفحاً عمّا قاله في القدس ومطار اللد، لقد تركزت أنظارهم أمام عبارات سبق لهم وأن استمعوا إليها بالحرف الواحد، وعلى السنة أوباما وعشرات المسؤولين الغربيين، وربما أكثر منها في السنوات العشرين الفائتة، من دون أن تجد طريقها إلى

حيّز التنفيذ.. فهل نجح أوباما في "احتواء" الموقف الفلسطيني وإسقاط مطالبهم (شروطهم) لاستئناف المفاوضات؟.

وإذا ما نزعنا عن تصريحات أوباما طابعها الإنشائي الجميل، فإن حصيلتها الفلسطينية، تصب القمح صافياً في طاحونة حكومة نتنياهو الثالثة، التي ترغب في بقاء السلطة واستمرار التنسيق الأمني واستئناف المفاوضات، ولكن من دون التزام من أي نوع، بوضع نهاية للاحتلال الإسرائيلي وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة وعاصمتها القدس. إن إخطر ما يمكن أن يترتب على نجاح سياسة "الاحتواء الناعم" للموقف الفلسطيني، إنما يكمن في انتعاش الأوهام الكاذبة أو تفشي الرهانات الخائبة من جديد، ودائماً تحت ضغط اليأس والإحساس بانعدام الخيارات والبدائل، فتعود السلطة مجدداً لممارسة طقوس "المفاوضات العبيثية"، بعد أن وقر أوباما لها السلم للهبوط عن الشجرة، وهو ذات السلم الذي سبق لأوباما أن قدمه للسلطة للصعود إلى قمة الشجرة بعد خطابه الشهير في جامعة القاهرة قبل ثلاثة اعوام أو أزيد قليلاً.

الدستور، عمان، 2013/3/23

## 57. كاريكاتير:



الغد، عمان، 2013/3/23